

طالع: المهجرات الرياني
لمركز الشباب

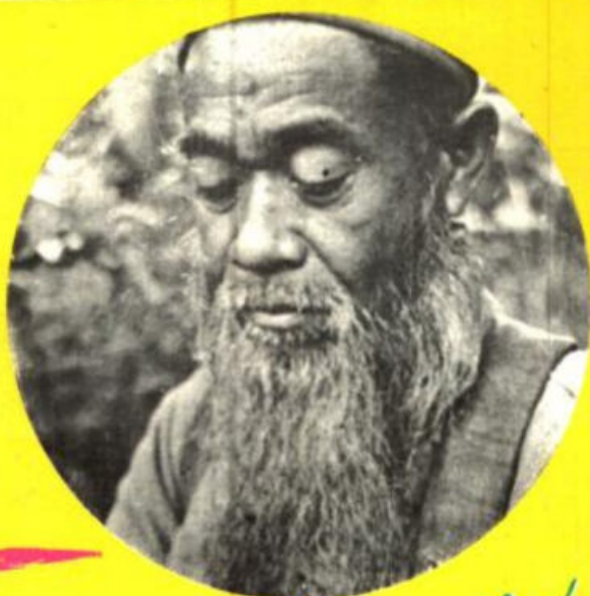


المجتبع

اسلامية - اسبوعية

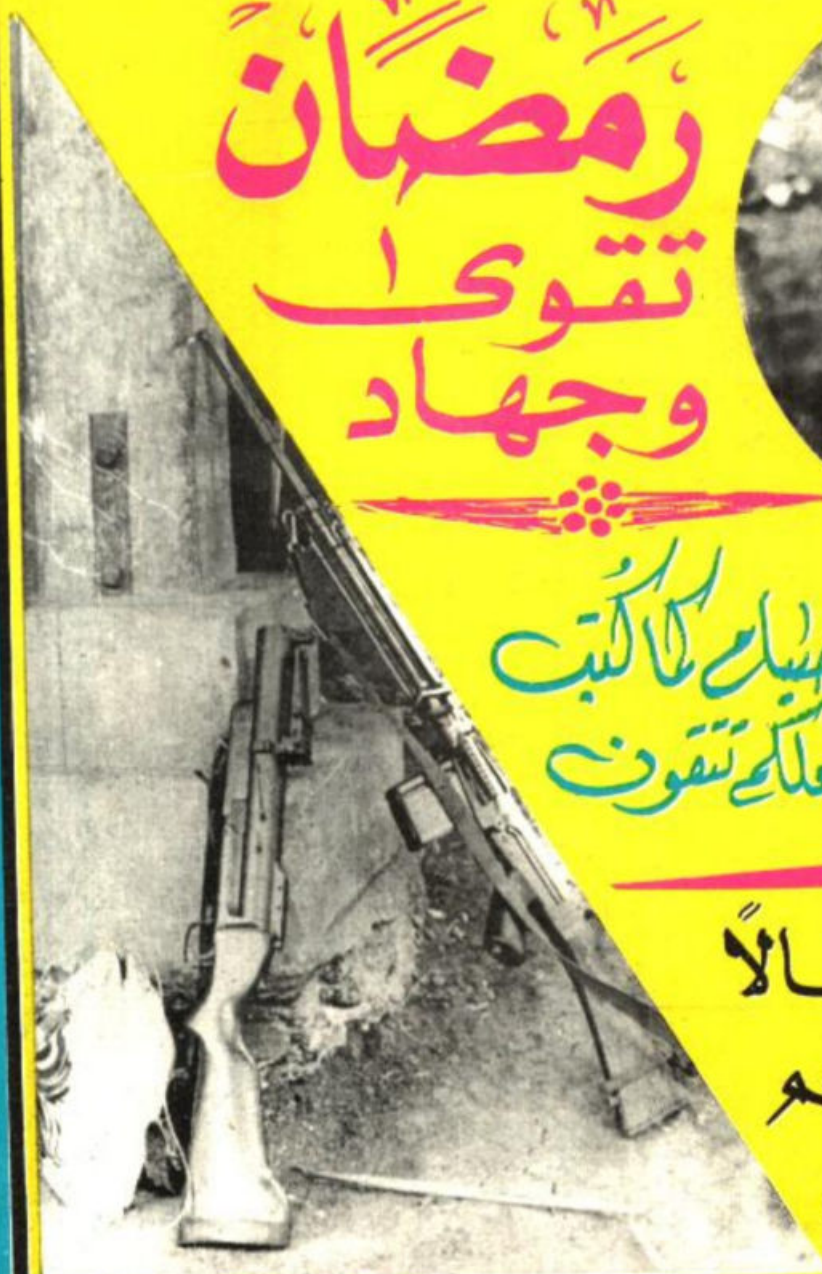
الثلاثاء ٢٥ شعبان ١٤٩٧ هـ - ٩ أغسطس ١٩٧٧ م
العدد ٣٦٢ - السنة الخامسة - المجلد ١٠٠

رَمَضَانُ
تَقْوَى
وَجِهَاد



كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ
عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

انفروا خِفَافًا وَثِقَالًا
وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ
وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ



معرض الكتاب الإسلامي الثالث



تفرد أن تقيم جمعية الإصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الإسلامي الثالث

في النصف الأول من شهر رمضان المبارك من السبت ٦ رمضان إلى السبت ٢٠ رمضان وسوف تخصص أيام الاثنين للنساء ويفتح المعرض يومياً من الساعة الثامنة والنصف إلى الساعة الحادية عشرة.

ويأتي المعرض الثالث تكميلاً للسلسلة التي بدأتها منذ عامين من أجل وعي إسلامي أكبر ونشر لدين الله على نطاق أوسع ومد أجل تعريف الجمهور بالكتاب الإسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها.

ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة إلى العودة للإسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً.

قلم من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

قد غفلت من قبلكم سنن فسروا في الارض فانظروا
كيف كان عاقبة المكذبين (١٣٨) آل عمران

في هذا العدد

● المهرجان الرياضي لمركز الشباب ص ٧٦٦



● لقاءات المجتمع مع سعادة
وزير الاوقاف والشؤون
الاسلامية
يوسف جاسم الحجي ص ٩-٨



● السفارة الباكستانية تهاجم
الامتاد أبو الأعلى المودودي
ص ٨

● الصحافة الكويتية تشارك
في نقد فيلم الرسالة
ص ١٤

● الانشطة والاستفتاءات في العالم
الاسلامي ص ٢٦-٢٧



● التصور العام للشريعة الاسلامية
للشيخ محمد علي الحركان
ص ٣٩-٤٠



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للأفراد . يضاف
لها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير
للبلدان الاجنبية .
الاعلانات - يتفق بشأنها مع الادارة .
نموذج النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥ فلسا . الكويت ١٠٠
فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم
ونصف . الاردن ١٢ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .
وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لنوزيع الصحف - السعودية -
مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة
الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرئاسة
بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن
- جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٨٥٠ ت ١٩٥٢٩

رمضان تقوى وجهاد..

يفتح ابواب التقوى اذ تصفد الشياطين وتفتح ابواب الجنة وتكون ابواب التقوى من الصبر والدعاء وتلاوة كتاب الله والاحسان والتعاطف الزائرين بين المسلمين وهكذا فقد ارتبطت التقوى بفضيلة الصيام قال تعالى :

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون .. الآية وفي التقوى الحائنة على الصبر والانابة الى الله سبحانه والخوف منه تربية النفوس وتهذيب الطباع ومتى ما رسخت حقيقة التقوى التي فسرناها ابن عمر فيما يرويه البخاري بانها « ترك ما حاك في الصدر » متى ما رسخت في النفس كان الوجل وليس المسلم رداء الحياء من ربه وانكشف تماما عما يغضب ربه وكان عنده حيث امره وابتمد عن مواطن ما نهاه .. وهكذا الخوف والوجل احساسا بلهيب جهنم وعظم غضب الباري جل وعلا وتناكد حقيقة :

فالخائف لا يقدم !! ان ترى خائفا من النار يضع يده فيها ؟؟ كما يكون من ابواب التقوى رجاء الله سبحانه فهو جل وعلا غفار لمن تاب وامن ، وهو الذي لا يرد سائلا صادق المسألة اما ان يكون رافع اليدين داعيا ربه وهو غافل عن مراد ما يريد من خالقه وربه فليس ذلك من اداب الدعاء ان الذي يتحقق به الرجاء ، وعليه فمتعدد ابواب التقوى لانها كما تكون خوفا وما يلحق به كذلك تكون رجاء وما ينتج عنه

● خيرات وبركات

ليس من شك ان كثرة تدارس القرآن الكريم وحصول التواد والتراحم بين المسلمين والاندفاع الجاد الى تحصيل اسباب القوة والجهاد بالصبر وتحمل المشاق كل ذلك حادوث في هذا الشهر

رمضان ، شهر الصوم شهر القرآن افضل اشهور ، كل هذه نعمت لهذا الشهر الكريم اذ يطل علينا بايامه ولياليه يطل على امة المسلمين لمرات تزيد على الالف فتلحقها منات من السنين وهو هو بالوصف والصورة التي شرحها لنا سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فان من صامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وانه اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار ، ذلك هو رمضان شهر طاعة ومغفرة ورحمة واحسان وصبر وجهاد .. فهو متفرد بين الشهور كانه ازهى زهرة في باقة الزهور ولذلك كتب لرمضان ان يعقب بعطر الخير والخوف من الله والاندام جهادا لرنع راية الاسلام واعلاء كلمة الله سبحانه وغدا ابرز ما يكون لتحقيق علامات الصبر والتقوى ...

● ابواب التقوى ...

« رأس الحكمة مخافة الله » تلك حكمة امست شعارا بالذات لنقضاة وفي دور المعدل ولامتثلها الناس ميزانا للتحاكم ... وما الخوف الا تقوى الله جل وعلا وتلك الميزة التي جاءت ثمرة للصيام ، اما السر ؟! فواضح بين ؟ ذلك انه قد جاء في الحديث القدسي قول الله الحق تبارك وتعالى انه قال : الصوم لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي « فذل ذلك على ان الصوم عبادة بين العبد وربيه لا يعنمها غيره سبحانه خلاف سائر العبادات من صدقة وصلاة وحج .. الخ ..

والتقوى من اخذ الوقاية احتماء باللجوء الى الله استجابة لامره سبحانه ونحما لكل المشاق في هذا الامير لرد الفواحش والشبه ودخائل الشيطان ونزعات النفس ذلك ان الصيام

رمضان لعام ١٧٩ هـ بمواجهة نصارى الاسبان في الاندلس بموقعة الزلاقة او يوم العروبة ، وهكذا نتأكد لنا صورة القتال في رمضان لما جاء من ورودها في القرآن متفاسقة مع فرضية الصيام نقوله سبحانه « كتب عليكم الصيام »

شبيه بقوله جل وعلا « كتب عليكم القتال » وبذلك يغدو القتال عاملا قويا ربانا عليه الصيام .

● المؤشرات السياسية في رمضان

ان صفاء الذهن معين على التفكير الدقيق والتخطيط السليم . وقد ساعد رمضان بها بحث من زيادة الانتباه الى الله سبحانه ويحث على اللجوء اليه ساعد على التخطيط لكثير من المعارك . وما المغازي التي نعرفها في تاريخ المسلمين الا خطوة من خطوات السياسة والقيادة هذه واحدة والثانية من خطوات القيادة ذلك الامر الالهي بنوقت بدء الصيام والفطر اذ يبدأ من طلوع الفجر الصادق حتى غروب الشمس وهو امر تكمن فيه وحدة المسلمين .. فلو ان بلدانا اتفقت مواقيتها على ان تصوم وتفتقر في اوقات واحدة ناهيك عن انتقاد المسلمين بمجموعهم للمعاني العبادية في رمضان وهذا دون شك يؤكد ما لهذا الشهر الكريم من حوافز دافعه كي ينتبه المسلمون الى ما في هذه المعاني من هدى وارشاد لتوحيد صفوفهم بعد ان يتفقوا على توحيد كلمتهم ؟! ذلك انه كم من رمضان مر سريعا دون ان يتعظ منه قادة المسلمين وما لم ينتهوا من تلك الغفوة التي الت بهم فانهم لن يكونوا احسن حالا من ذي قبل الا اننا نأمل ان يكون رمضان بما يحمل من عظيم المعاني والعظات ان يكون اعلاما واذانا دائما يوقظ لا الغافلين والنيام فحسب ولكن حتى من يريدوا زيادة الخير والثواب ...

● خطوات الى الامم ...

تريبا يهل هلال رمضان ، وندعو ربنا بلن يكون هلال خير ورشد ان شاء الله ، لكنه يختلف عن اهله الشهور بما يحمل من نفحات الخير العميم ..

نكم هي زكية الراححة ...

وكم هي كثيرة الخير ...

وكم هي منبهة للصلوات والشعور ..

فلنكم هو رمضان وتلك عطايا طوبى ثم طوبى لمن عرف فلزم ولمن حرص فاعتزم رجاء ان يكون ممن صام رمضان ايمانا واحتسابا .. فغفر له ما تقدم من ذنبه » ..

اتكريم وما هو الا خيرات وبركات ، وهل اكثر خيرا من تدارس القرآن فقد ثبت عن سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام قام يدارسه القرآن مرتين في رمضان وتزيد التلاوة في رمضان لما يكون هنالك من اعتكاف وقيام اكثر مما يكون في غيره من الشهور ومعلوم ما لاعتكاف والمعتمر الاواخر من الاجر والثواب اذ فيها غفران الذنوب والحصول على درجات النعيم في الجنة كما ان فيها ليلة القدر وكل هذه الامور تتطلب الاسرادة من التلاوة ولى فضل اعظم من تنسم عبق نسيات الجنة التي أعدها الله للمؤمنين وحرى بالمسلم ان يتحسس هذه الاطياب ما ان صدق العزم واغتنم ساعات العبادة وادعاء وراده اندفاعا ما لخلف فم الصائم من كونه اطيب عند الله من ریح المسلك ومن بركات الصيام ان سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم كان جوادا واكثر ما يكون منه في رمضان فهو كالريح المرسلة وكذا يجب ان يكون التراحم بين المسلمين وناهيك ان يكون من بركات شهر رمضان اعلاء شأن الجهاد وذلك لما يكون التراحم بين المسلمين وناهيك ما يكون من ضياء « وانما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » الآية ..

● المعارك في رمضان

لعله من انارة السبيل لهذه الامة ان تفضل الله عليها ببنه وكرمه فكان لها التعليم من كون ان رمضان لا يقتصر على عبادة الصلاة والقيام والاحسان وانما يمتد الى ان يكون اعدادا فقد جاء الاعداد في قوله سبحانه « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ... » جاء عاما لا محدودا بزمان معين وشاعت قدرة الله ان تكون كثير من المعارك في رمضان ولا يخفى على اي من المسلمين عرف ادنى شيء عن الاسلام ان المعركة الاولى والموقعة الفاصلة بين الشرك والايمن كانت غزوة بدر ولم تكن هي وحدها وحسب على امتداد العهد النبوي ومن ثم العهود الاسلامية الزاهرة شهدت معارك حاسمة فما كان مع سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم في تلك المعركة الكبيرة وان لم تبدأ في ايام رمضان وانما استمرت الى ايامه فتم الرجوع من غزوة تبوك تلك التي كلفت في الحر الشديد وذات المسافة البعيدة كل الرجوع في ايام رمضان كذلك تم فتح مكة في رمضان وهي من الغزوات ذات النصر المبين وما حدث في تاريخ المسلمين تلك المعركة الكبيرة التي قادها المسلمون في عهد المعتمد بن عباد في احد جمع

مركز الشباب في يقيم مهرجاناً رياضياً بمناسبة



من الشباب وأولياء الأمور وأعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي فقد حوى الفقرات الآتية :

أولاً : تلاوة من آي الذكر الحكيم ، فكرت الحاضرين بالأصل الشرعي لهذا الإعداد البدني حيث تليت آيات من سورة الانفال بدأت بقوله تعالى « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لاتعلمونهم الله يعلمهم » فالشباب هم أسمى قوة يجب إعدادها والاهتمام بها لسرد أعداء الله وأعداء الأمة .

ثانياً : عرض للفرق الخمسة المشتركة في الأسبوع والمهرجان الرياضي حيث اصطلفت الفرق الخمسة بشكل جميل منسق يتصدر كل فرقة كابتنها حاملاً راية خشبية كتب عليها اسم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله أجمعين .
أقيم في الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس ٢١ شعبان ١٣٩٧ هـ الموافق ٤ أغسطس ١٩٧٧ م في مركز شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي مهرجان رياضي بمناسبة انتهاء الأسبوع الرياضي الذي نظمه المركز واشتركت فيه خمس فرق من شباب المركز انتابح لجمعية الإصلاح الاجتماعي والذي احتوى على دوري خروج المغلوب في كل من لعبة كرة القدم والطائرة والسلة وتنس الطاولة ، وهذه الفرق الخمسة هي : الإخلاص ، التوفيق ، الريانيون ، التناصح ، والتسامح .
أما بالنسبة للمهرجان الرياضي الذي أقيم مساء يوم الخميس والذي حضره جمهور غفير

جمعية الاصلاح الاجتماعي بنت انتهاء الاسبوع الرياضي

الفرقة وقد تخلل ذلك العرض الذي دل على حسن الاعداد والتنسيق مجموعة من الاناشيد الحماسية التي اذكت روح الحماس في المشاركين في المهرجان والمشاهدين له .

ثالثا : كلمة الافتتاح القاها رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبد الله العلي المطوع وقد تضمنت اشادة بالشباب ، ودورهم العظيم في صدر الاسلام فالتاريخ لازال يذكر لنا مساهمته بن زيد الذي قاد الجيش وعمره ١٨ سنة وعبد الله الفاتح انذي فتح الفتوح وعمره ٢٠ سنة . ثم اشار الى اسماء الفرق وما تحمله من معان طيبة يا حبذا لو احوالها شباب اليوم الى واقع عملي بحسن التطبيق .

رابعا : عرض لحركات الكاراتيه قام به فريق الكاراتيه بالمركز اثار في الحاضرين مشاعرا العزة الاسلامية .

خامسا : مسابقة التصفية الاولى لسباق الجري الفردي ١٠٠ متر اشتركت فيها الفرق الخمسة .

سادسا : مسابقة البالونات وكانت النتائج فيها كما يلي :

الاول : يوسف عبد الرحيم من فريق التغافر .

الثاني : مساعد الجديبي من فريق الاخلاص .

الثالث : محمد سعود من فريق الريانيون

سابعا : مسابقة التصفية الثانية لسباق الجري الفردي ١٠٠ متر

ثامنا : مسابقة كأس الماء والدقيق وكانت النتائج فيها كما يلي :

الاول : عبد النظيف الحوطي من فريق التغافر

الثاني : فؤاد الماجد من فريق الريانيون

الثالث : جميل البدر من فريق الريانيون

ثامنا : التصفية النهائية للجري الفردي حيث تمخضت النتيجة فيها عما يلي :

الاول : بدر محمد من فريق الريانيون

الثاني : مطلق الطاحوس من فريق التناصح

عاشرا : مسابقة الملعقة والبيضة وكانت النتيجة فيها كما يلي :

الاول : مسلم فالح من فريق الريانيون

الثاني : عيسى الصقعي من فريق التناصح

الثالث : عبد الرحمن العجمي من فريق التغافر

اخيرا : قام رئيس الجمعية عبد الله المطوع بتوزيع الجوائز على الافراد المشتركين في مسابقات المهرجان الرياضي .

« والله اكبر والله الحمد »

احتفال الختامي لمراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القرآن الكريم

وتقام حفلات لتوزيع الجوائز على المتفوقين والمنفوقات في كل مركز من مراكز البنين ومراكز البنات صباح يوم الخميس ٢٧ شعبان ١٣٩٧ هـ الموافق ١١-٨-١٩٧٧ م والله الموفق .

تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم لتوزيع الجوائز على المتفوقين الاوائل في مراكز البنين في مقر الجمعية بعد صلاة المغرب مباشرة مساء يوم الاربعاء ٢٦ شعبان ١٣٩٧ هـ الموافق ١٠-٨-١٩٧٧ م

مع اخوانهم في الكويت وحاجتهم الى دعمهم المتواصل ماديا وفكريا .
وخلال الفترة التي امضيها هناك قمنا بالتنقل بين المناطق الاسلامية المختلفة وزيارة المراكز والمدارس والجامعات فيها للاطلاع على أوجه النشاط الاسلامي فيها وقد سرنا ما لمسناه من حرص المسؤولين والاساتذة فيها من خلال الطلبات التي تقدم بها الكثير من الطلبة لتعلم اللغة العربية ومن خلال الرغبة الصادقة في تعمير المساجد .

وبعد عودتنا الى جاكارتا العاصمة .. كان لنا بعض اللقاءات مع عدد من الوزراء والمسؤولين الذين اكدوا على ضرورة التعاون بين البنديين وتبادل الزيارات بين العلماء والاساتذة .. وشيوخ العلم . كما اعبوا عن حاجتهم الى ترجمة القرآن الكريم باللغة الاندونيسية الحديثة.

« المستشفى ومسجد الاستقلال »

ومن الامور المثيرة للاعجاب والرضى تلك الزيارة التي قمنا بها الى مستشفى تم بناؤه حديثا بآيد اسلامية ونفقات المسلمين ويمارس اعماله الطبية على افضل وجه ويقع في وسط احد المدن الكبيرة وهو مشروع جدير بالاهتمام ولمسنا حاجته للدعم لاستكمال بعض المباني الناقصة فيه .

ومن جهة اخرى تفقدنا مشروع مسجد الاستقلال الذي يجري فيه العمل ولم ينته بعد واثار المسؤولون الى امكانية المساهمة في بنائه . ويعتبر هذا المسجد هو المركز والمسجد الرئيسي للمسلمين حيث يقع في قلب العاصمة .

في ماليزيا

قضينا في ماليزيا قرابة الثلاثة ايام قمنا خلالها بزيارة العديد من المؤسسات الاسلامية لفت نظرنا فيها نظامها المتميز فهي شبه حكومية حيث يشكل مجلس ادارتها من الاهالي ويباشر عمله تحت اشراف الحكومة في كافة المجالات كالتعليم ورعاية الطفولة .. والإيتام وتقوم هذه المؤسسات بجمع الزكاة بأنواعها وتعمل على الاستفادة منها في انشاء المدارس والملاجئ ودور الرعاية وتقديم الخدمات الصحية ...



قبل

ايام عاد سعادة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجري الى البلاد بعد زيارة قام بها لكل من اندونيسيا وماليزيا .. وبهذه المناسبة اجرت المجتمع معه هذا اللقاء ففضل مشكوراً بالحديث التالي :

« قمنا بهذه الزيارة استجابة لدعوة وجهها لنا وزير الشؤون الدينية في اندونيسيا ودعوة اخرى من وزير الاعلام في ماليزيا .

في اندونيسيا :

اما عن جولتي في اندونيسيا فقد حضرت مسابقة القرآن الكريم التي تقام سنويا وتستمر اسبوعا كاملا . وقد اقيمت هذه السنة في منطقة « مونادو » والتي يشكل فيها غير المسلمين النسبة الاكبر من السكان ، لكن المسابقة كانت ناجحة جدا وجرى الاحتفال بها تحت اشراف وزير الشؤون الدينية هناك وحضرها الرئيس سوهارتو والسفراء العرب والمسلمون وكبار الشخصيات كما شاهدنا المعارض التي اقيمت بهذه المناسبة .. وتفقدنا بعض المراكز الاسلامية والتي اعراب القائلون عليها عن رغبتهم في التعاون

وضروري . والكويت تحبذ وتدعو الى التعاون
الجماعي والعمل الجماعي وذلك من اجل
الاستفادة واغتنام التجارب الاسلامي الكبير
هناك .. وعلى هذا فان بنك التنمية الاسلامي
.. وصندوق التضامن من المؤسسات التي
يحتم عليها تجسيد وتحقيق هذا التعاون وفي
انقريب العاجل ان شاء الله .
اما عن دور المسلمين واندول الاسلامية في
صد حملات التبشير والتنصير على تلك البلاد .
فقد قال سعادته :

ان المبشرين في تلك البلاد وغيرها يعتمدون
على استغلال الضيق المادي للناس هناك ..
فاذا قمنا نحن كمسلمين بهذا الدور وقطعنا
فرص الاستغلال التبشيري فاننا سنضمن
الحفاظ على الاسلام في تلك البلاد وغيرها بل
سنضمن له رواجا واتباعا وذلك لما يمتاز به
الاسلام من سهولة وتناسب مع حياة الناس
واتفاق مع الفطرة .

وهذا بالطبع يحتاج الدعم المادي للعائلات
المسلمة ويحتم على الحكومات الاسلامية مقاومة
اغراء المبشرين والتفوق على محاولات
المؤسسات التبشيرية .

وننصح ان يعمل بنك التنمية الاسلامي في هذا
المجال وتهيء من تنظيم العمل يمكنه ان يسد
احتياجات المسلمين في افريقيا واسيا .

وفي الختام اعرب معالي الوزير عن امله في
القيام بجولات اخرى للمناطق الاسلامية في
الوقت المناسب باذن الله . وعن ترحيبه بزيارة
الاخوة المسؤولين في تلك الدول للكويت لتأكيد
معنى التعاون والاخوة الاسلامية بين كل
المسلمين في العالم .

كما اطلعنا خلال هذه الزيارة على امكانية
التعاون بين الكويت وماليزيا وامكانية تقديم منح
دراسية وارسل كتب اسلامية ومساعدات .
ومن بين الاماكن التي قمنا بزيارتها جمعية لا يواء
وتشغيل المسلمين المهاجرين والفارين من دمار
الحرب في المناطق الشيوعية في فيتنام وكامبوديا ،
تقوم هذه الجمعية بتقديم المعونة لهم لمواجهة
ظروف الحياة مما يساعد على التمسك بالدين
وكانت فرصة طيبة لعمل الخير بعد ان عرض علينا
امكانية المساهمة في مثل هذا المشروع .

وكلية الشريعة هناك من المرافق التي استرعت
انتباهنا حيث يجري الاعداد لتحويلها الى جامعة
كاملة للدراسات الاسلامية .

وايضا مؤسسة رعاية الحجاج والتي تعمل
على توفير المال اللازم للحج .. وتقوم بتنظيم
الرحلة الى الاراضي المقدسة جوا وبحرا
وترعى الحجيج اثناء ايام الحج .

وهو مشروع قصد منه مساعدة الحجاج
المساهمين فيه واستثمار اموالهم في اوجه الخير
.. وتقوم الحكومة بدعم هذا المشروع .

ومن المرافق الهامة التي قمنا بزيارتها ايضا
مبنى التلفزيون والاذاعة التي لاحظنا الاهتمام
الواضح فيها بتقديم دروس اللغة العربية
والقرآن والاذان .

وبالرغم من الاقلية الاسلامية في تلك البلاد
الا ان مظاهر الاسلام وشعائره تمارس وبشكل
واضح منحوظ .

وردا على سؤال المجتمع عن نية التعاون
وسبل ذلك اجاب سعادته :
ان التعاون مع المسلمين هناك امر لازم

القرضاوي واصحاب الفضيلة محبه
الغزالي وسيد سابق وعبد التلطيف
مشتهري .

وقال المصدر ان الوزارة بهذه
الخطوة تحرص على نشر الدعوة
الاسلامية وبيان اصالة وسمو
الحضارة والفكر الاسلامي مساهمة
منها في نشر تعاليم الدين الاسلامي
الحنيف .

فكرت مصادر مطلعة في وزارة
الاعوقاف والشؤون الاسلامية انه
سيبدأ يوم الاربعاء المقبل وصول رجال
الفكر الاسلامي وعلما الفقه المعاصر
والدعاة الذين استضافتهم الوزارة
هذا العام لاحياء الموسم الثقافي خلال
شهر رمضان المبارك .
واشارت مصادر الوزارة الى انه
سوف يصل الى البلاد الدكتور يوسف

قَدُوم
عَدَدَم
الدَّعَاة
الاسلاميين



السفارة الباكستانية في الكويت تهاجم الامام المودودي

الاستاذ المودودي

من حياته وافكاره
(1)

بمقام
المفتي محمد رشيد رضا
مدير المدرسة العربية الإسلامية وشيخ الحديث بها
ورئيس وفاق المدارس العربية بباكستان
وأبديت على حفظ ختم النبوة

قام بطبعه

مجلس الدعوة والحق في باكستان
كراتشي مقرة بمكان

وعباد حيث تظاهر بمظاهر الزعامة والامارة
وادعاء انه الرجل الوحيد في العالم الذي وقف
جهوده لاقامة دين .. « ص ٥ .
ويحاول المؤلف في صفحات أخرى الايقاع ما
بين الامام المودودي وبعض الدول - المسلمة -
وكذلك جاء في هذا الكتيب :
« يجب على المسلمين ان يجتنبوا عن الجماعة
الاسلامية - ، وان المشاركة فيها سم قاتل ،
وعلى المسلمين ان يكفوا الناس عن المشاركة فيها
لكيلا يضلوا .. - ص ٥٠

● ولسنا بصدد الرد على المؤلف أو الدفاع عن
الامام المودودي والجماعة الاسلامية ، لان الاول
لها يستحق الرد ، والامام والجماعة في غنى عن
الدفاع . فالامام ليس بحاجة للدلالة والبراهين
التي تثبت صدقه واخلاصه في محيط الدعوة
وكتابات تعد خلاصة الفكر الاسلامي المعاصر .
والجماعة الاسلامية تمثل جانباً من الجوانب
المشرقة المكافحة في عالمنا اليوم ، وقمة شامخة
دحرت الطواغيت وتيارات الماركسية والعلمانية
والقومية .

● ولكن قيام السفارة الباكستانية بتوزيع هذا
الكتيب المشبوه يثير الكثير من التساؤلات .

* فما الذي دفع السفارة لتوزيع كتيب صدر
عام ١٩٦٦ في مثل هذه الفترة التي تعاصرها
الجماعة الاسلامية قبيل انتخابات الجمعية
الوطنية والمجالس الاقليمية ؟

المعزول - بوتو - لتشويه سمعة جبهة المعارضة
* هل تصرف السفارة بأمر رئيس الوزراء
المعزول « بوتو » لتشويه سمعة جبهة المعارضة
التي تتزعّمها الجماعة الاسلامية ؟

* هل هذه الخطوة تمثل الحكومة العسكرية
الحالية بقيادة - ضياء الحق - ؟

وان اعادة هذه الانتخابات كلفت الشعب
● ان باكستان المسلمة مقبلة على انتخابات
جديدة تمهدت الحكومة العسكرية بضمان نزاهتها
الباكستاني الالاف من الارواح والخصائس
الباهضة .

ولكن خطوة السفارة الباكستانية في الكويت
خرق واضح لهذه النزاهة وموقف غير عادل ضد
الجماعة الاسلامية .

فهل تصرف السفارة دلالة على تغيير في اتجاه
الحكومة الحالية ؟ أم هو موقف شخصي لاحد
اركان الحكم السابق ؟

● فهل من ايضاح

حمل البريد الى جمعية الاصلاح الاجتماعي والى
عدد من اعضائها كتيبات بعنوان
المودودي : شيء من حياته ونشأته ،
وعليها خاتم السفارة الباكستانية في الكويت
وهذه الكتيبات عبارة عن كلمات حق أريد بها
باطل ، بل كلمات باطل أريد بها باطل . فقد
استهل المؤلف - العلامة - كتيبه بالطعن الحاقط
في شخص الامام الفاضل وراح يلقي الاتهامات
جزافاً ، وبكل غلو دون تحفظ أو خشية من الله
سبحانه وتعالى . حتى أنه عد الامام المودودي
أحد ملاحدة هذا العصر ..

ولم يحو الكتيب المشبوه الا الدس والتدليس
والزيف التحريف بغية تشويه سمعة - الجماعة
الاسلامية ومؤسسها ومفكرها الكبير .
فقد ذكر المؤلف في جملة اتهاماته بحق الامام
المودودي :

« وتغلغل كتيبه في بلاد العرب وغرت به بلاد

انجيل يوحنا

sgm

الفلبيني ضد الثوار المسلمين في الجنوب
• واعتدت دولة — مسلمة — على أخرى حماية
لحاكم تشاد الصليبي •
• وسفكت دماء المغاربة المسلمين من أجل صليب
زائر •

• ان حقيقة الهدف الصليبي ليس تنصير
المسلمين بل ابعادهم عن دينهم الحنيف وبث
الشكوك في نفوسهم وافسادها •
وقد سبق أن ذكرنا • ن قبل بأن التحركات
التنصيرية المشبوهة تأتي في مرحلة تصاعد فيها
المد الاسلامي في جميع أنحاء العالم وبدأت
الشعوب المسلمة تتطلع الى معالم نهضة اسلامية
جديدة بأن الله تعالى •

وبذلك تتحرك القوى المعادية للاسلام محاولة
اسقاط هذه التطلعات ولها في ذلك وسائل :
• توسيع نشاطات التنصير •

• تكثيف هجمات الافساد والتخريب الاخلاقي
• تصعيد النشاطات الطائفية والعرقية •
• اثاره القلاقل الاقتصادية •

ان الحكومة الكويتية مطالبة بالتحرك الحازم
لردع الصليبيين في الكويت وايقاف كافه
نشاطاتهم الشريرة •

ان المسلمين مطالبون بالتحرك الجاد لحماية
عقيدتهم •

توزيع أناجيل يوحنا في الكويت صورة من صور الحجّة الصليبية

تعرضت الكويت في الاسبوع الماضي وخاصة
منطقتي حولي والنقرة الى هجمة صليبية حاقدة
حيث تم توزيع اعداد ضخمة من الاناجيل
الحملة بالتحريفات والباطيل والافتراءات •

ومما لا شك فيه أن مثل هذا العمل المقصود
يعد تحديا صارخا لمشاعر المسلمين في الكويت •
• فبعد أن استغلت الحركة الكنائسية المكتبات
والمعاهد والمدارس وأجهزة التلفزيون ودور
السينما والحزم في بث سمومها وتخريفاتها
شرعت مؤخرا بالاتصال المباشر مع أفراد المجتمع
المسلم بعد أن شعرت بالتهاون والتساهل من قبل
الجهات المسئولة فزادت في غيها ونشر الضلال •
— أين أجهزة الامن ؟

— أين وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ؟

— أين وزارة الاعلام ؟

— أين الغيرة على الاسلام والاهتمام بأمور
المسلمين ؟

• وتأتي هذه الخطوة التوسعية في النشاط
الكنائسي متوافقة مع تصاعد الهجمة الصليبية
العالمية التي تقابل بالخنوع والاستسلام من قبل
المسؤولين ألا ما ندر :

• فقد تعهد كارتر بدعم أمريكي للجامعة القبطية
في مصر •

• وتعاونت أندونيسيا وماليزيا مع ماركوس



برنامج الحكومة الائتلافية يُطابق مع برنامج حزب السلامة

الاتحاد الاوروبي كما اننا ايضا على استعداد للمساهمة في سوق الحكومة لتسخر تركيا لمصالح الدول اسلامية مشتركة بدلا من الاشتراك في السوق الاوروبية المشتركة . واننا نطمح اننا ما وصلنا الى الاجنبية الاخرى ولكننا وصلنا الى الحكومة لنعمل جاهدين على خدمة كل مسلم مهما كانت جنسيته او لغته او لونه . وان خوف بولند اجاويد وحزبه حزب الشعب من دول اوربا ليثبت انه فعالا عباد لاوربا وقادتها . وما يبشر بالخير ان تركيا وبعد خمسين سنة من الحكم العلماني اللااسلامي لازالت مسلمة وتسمى في طريق السعادة الاسلامية التي كانت تفرغ عليها وعلى حتى غيرها من الدول غير الاسلامية . هذا وان حزب السلامة يتعهد منذ اليوم على حمل جميع المشاكل الداخلية على كتفيه ويسعى لحلها . وما يجدر بالذكر انه في ١٨ شعبان ١٣٩٧ هـ الموافق ٢-٨-١٩٧٧م اتخذت حكومة ديميريل الجديدة قرارا بصدد ارجاع اربعة الاتى موظف فصلتهم حكومة بولند اجاويد والتي استمرت فقط ١٢ يوما !

كما انه من المعروف ان حزب السلامة يسعى لتصدر الدول الاسلامية وهذا ينافي خطه واسلوب حزب الشعب الذي يتبع خطة مصطفى كمال اتاتورك العلمانية ولهذا السبب فتحن معارض التصويت لجانب سليمان ديميريل . ولو ان سليمان بك ديميريل قدم برنامجا لحزبه منفصلا عن تأثير حزب السلامة برئاسة نجم الدين اربكان لصوتنا لجانبه ولكننا للأسف نعلم ان نجم الدين اربكان هو الذي سيتولى ادارة دفعة الحكومة لو فازت حكومة ديميريل .

وبعد انتهاء عملية التصويت وفوز حكومة ديميريل شكر سليمان اعضاء البرلمان على الثقة التي أولوها له ولحزبه وبرنامجهم . كما صرح الدكتور نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة الوطني الاسلامي بمناسبة فوز حكومة ديميريل قائلا : ان تركيا دخلت اليوم عصر خدمة شعبها اولا وباخلاص

ثم خدمة الامة الاسلامية التي ترتبط بتركيا باقوى الروابط فنحن على اتم الاستعداد للموافقة على اقامة اتحاد للعالم الاسلامي والمشاركة فيه بدلا من الاشتراك في

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين . . تم في الساعة الخامسة مساء يوم الاثنين ١٧ شعبان ١٣٩٧ هـ الموافق ١ اغسطس ١٩٧٧م التصويت على حكومة ديميريل الائتلافية المؤقتة ، وقد انتهت عملية التصويت بفوز حكومة سليمان ديميريل بحصيلة ٢٢٩ عضو مقابل ٢١٩ ومن المعروف ان مجلس الامة التركي مكون من ٤٥٠ عضوا .

وما يذكر ان بولند اجاويد رئيس حزب الشعب ورئيس الوزراء السابق صرح قبل اتمام عملية التصويت قائلا : ان حزب الشعب لن يصوت لجانب حكومة سليمان ديميريل وذلك لان برنامج الحكومة الائتلافية (حكومة سليمان ديميريل) يتطابق مع برنامج حزب السلامة الوطني الاسلامي ونحن نعرف جيدا ان دول اوربا وامريكا بالذات لا تريد اشتراك حزب السلامة الوطني الاسلامي وذلك للموقف المتصلب الذي يقفه حزب السلامة من مسألة اتحاد اوربا والسوق الاوروبية المشتركة .

من برنامج الحكومة الجديدة

حزب العدالة — من المؤيدين لهذا الاتحاد وهو الذي حاول أن يكون وزيرا للخارجية في الحكومة الائتلافية الجديدة لكن أربكان وقف ضد ذلك ففشلت محاولة وزير الطاقة — زوجة هذا الوزير من أصل سويسري) .

● إعادة النظر في النظام العلماني — وهو — يستمعى تغييرا في دستور أتاتورك .

● كذا إعادة النظر في المادة ١٦٣ (ضد النشاط الاسلامي) .

● تحويل تركيا الى بلد صناعي ، خاصة الصناعات الثقيلة والحربية .

● تشجيع بعض البنوك الدولة « كخطوه أولى » بنظام غير ربوي .

هذا وقد قدمت حكومة ديميريل الائتلافية برنامجها الى المجلس الوطني يوم الثلاثاء الماضي ٢٧-٧-١٩٧٧ — والبرنامج المقدم كبرنامج حزب السلامة الوطني « الاسلامي » ويتلخص برنامج الحكومة بالاتي :

● فتح جامعة للعلوم المعنوية « العلوم الاسلامية »
● التقارب مع العالم الاسلامي والتعاون الصناعي التجاري .

● إعادة النظر في العلاقات التركية — الاميركية .

● إعادة النظر في العلاقات الخاصة بالسوق الأوروبية المشتركة (تركيا عضو فيها) .

● إعادة النظر في علاقات تركيا باتحاد أوروبا .
(ومن الجدير بالذكر ان وزير الطاقة التركي — من

بالاعمال المصري اطلع السيد اربكان على آخر التطورات في القتال الذي كان يجري في ذلك الوقت بين مصر وليبيا هذا وقد قابل بعد ذلك السفير الليبي لدى انقره وسمع منه آخر التطورات .
وقد حمل اربكان كل من سفير ليبيا والقائم بالاعمال المصري رأي تركيا في القتال وهو وجوب ايقاف القتال والصلح .

● تلقى زعيم حزب السلامة الوطني و نائب رئيس الوزراء ، ووزير الدولة الاستاذ نجم الدين اربكان دعوى من قبل مدير جامعة الازهر وذلك لحضور مؤتمر الدراسات الاسلامية في مصر حملها اليه القائم بالاعمال المصري الى مقره الوزاري بانقره يوم الاثنين ٢٥-٧-١٩٧٧ واثناء زيارة القائم

اجتماع المجلس الاداري الاستثنائي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت

عموم القوائم الطلابية في جامعة الكويت لبحث مختلف القضايا المتعلقة والتي جعلت الاتحاد يمر بظروف صعبة للغاية وأملا في تحقيق أسس تزيهه عادلة للانتخابات الطلابية القادمة .

هذا وسيكون الاجتماع في مقر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بالخالدية .

أكدت الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت على ضرورة عقد اجتماع المجلس الاداري خلال شهر رمضان المبارك . وقد حدد الاجتماع في الفترة ما بين ٢٤ — ٨ الى ٣٠ — ٨ وذلك لاتاحة الفرصة لأكبر عدد من أعضاء المجلس للتواجد .

ويأتي هذا الاجتماع تنفيذا لرغبة

الصحافة الكويتية تشارك في نقد الفيلم ..

فيام الرسالة مرة أخرى

كل ذلك تماما وقدم صورة لا يقبلها هذا الفكر
بالإضافة الى سقطاته الخاصة بمنطقتنا
الاسلامية - .

وتضيف مجلة - الفن - .

« فقد فشل مصطفى العقاد فشلا ذريعا ..
فبالرغم من الحوار الفكري بين ملك الحبشة
والمسلمين والكنار .. وجدنا تركيزا على ابراز
دور السيف في انتشار الاسلام .

واذا أضفنا الصورة المشوهة للمعارك التي
كانت اقرب الى الفوضى منها الى القتال المنظم »
وتستمر مجلة الفن في تبيان فيلم الرسالة
فتقول : - وتنادي لظهار النبي صلى الله عليه
وسلم .. قام - المخرج - ببناء خيمة فاخرة
تصورها مكانا لاقامة النبي - صلى الله عليه
وسلم ... وجعل هناك من ينقل عن النبي صلى
الله عليه وسلم اوامره ويبلغها لجواهر المسلمين
وهو بذلك قد اظهر النبي صلى الله عليه وسلم
بصورة البعيد عن المعارك .. وتنتهي مجلة الفن
مقالها بقولها :

« انه بعيدا عن الجدل الذي ما زال قائما ما
أقول .. وما هي الا ملاحظات يسيرة من كثير
نسيه مخرج الرسالة .. فلم تصل رسالته الى
ما كان ينبغي أن تكون »

ونضيف بأن ما أورثته مجلة الفن الكويتية
ما هو الا قليل من الاخطاء المتعددة الكثيرة والتي
تهدف الى تشويه الرسالة المحمدية الشريفة .
والمنا أن تتكاتف جميع الاجهزة الحكومية
والشعبية في مكافحة هذا الفيلم وامثاله وأن
تتحري وسائل الاعلام الصدق والاخلاص في
عرضها للقضايا الاسلامية وأن تعمل على
مناهضة الفساد والتبعية والانحلال وعلى نشر
الفضيلة والاخلاق الكريمة .

الصحافة الكويتية تشارك في نقد الفيلم المشبوه
ان المعارضة التي قامت بسبب فيلم الرسالة
لم تكن مقتصرة على جمعية الاصلاح الاجتماعي
والجمعيات والهيئات الاسلامية الاخرى بل ان
المسلمين في جميع انحاء العالم قد طالبوا بمنع
عن هذا الفيلم ومما يؤسف له ان المسؤولين عن
هذا الفيلم لم يتفهموا ملاحظات المعارضين
بل سلكوا طرقا معوجة في سبيل تمرير وعرضه
فأثاروا الاشاعات والاكاذيب وتحاملوا على آراء
العلماء الافاضل وتحذوا مشاعر ورغبات الامة
الاسلامية وخضعوا لشهواتهم المادية ولتوجيهات
اعداء الاسلام . بل وشارك اليهود في دعمه
وتوزيعه وبالرغم من المحاولات العديدة لتجميل
وجه هذا الفيلم فقد بقي الباطل باطلا .

وساهمت المجتمع في التفكير والتنبيه لخطر
واخطاء هذا الفيلم .

ومع كل ذلك ما زال القائلون عليه في غيهم
واستمرروا في عرضه في الدول النصرانية .
وهنا لا بد من الاشارة بموقف الكثير من
حكومات الشعوب المسلمة وبنائدها بمواصلة
مقاطعة هذا الفيلم .

مجلة الفن الكويتية وفيلم الرسالة :

ومما يثلج صدور المسلمين أن بعض الصحف
والمجلات قد تراجعت عن مواقتها السابقة
المؤيدة لهذا الفيلم بعد ان تيقنت من التشنجات
الكثيرة التي يبيتها .

فلقد نشرت مجلة - الفن - الكويتية في عددها
رقم ٢٩٠ مقالا عن هذا الفيلم وتبدأ بالتحدث
عن المخرج :

« فبالرغم من أن المخرج مصطفى العقاد قد
نشا في الغرب .. ثقافته غربية مخروص انه
على وعى كامل بالعقيدة الغربية الا انه اغفل

سيفك تفتد القرآن

بقلم
صالح الراشد



● تقديم :

ربما يذهب البعض الى ان الحديث عن قراءة القرآن امر لا يحتاج الى سلب القول واطالة العرض لكثرة ما يسمع عنه ، ، والصحيح في هذا لموضوع انه بحاجة كبيرة جدا الى لايضاح وجلاء ما يستتبع من جزئيات لك انه ليس المهم مجرد القراءة

والتلاوة — مع كونها صحيحة الالفاظ وانما ما تحمل من معاني وعظمت وعبر ، وما توجه اليه من اعمال وتصرفات واعتقادات قلبية وتصور لناحي شئون الحياة وأفكارها ومذاهبها ، واعتماد شمولية ما يدعو اليه القرآن الكريم يحقق القيام بهذه العبادة الجليلة مضافا الى ذلك الاخذ

بالاداب والادراك الفضل العظيم في التلاوة وتحقيق الايات في السلوك بحيث تغدو واقعا وعملا يعيش المسلم في ظلها حياة كحياة الصحابة رضوان الله عنهم اجمعين .

● فضل تلاوة القرآن :

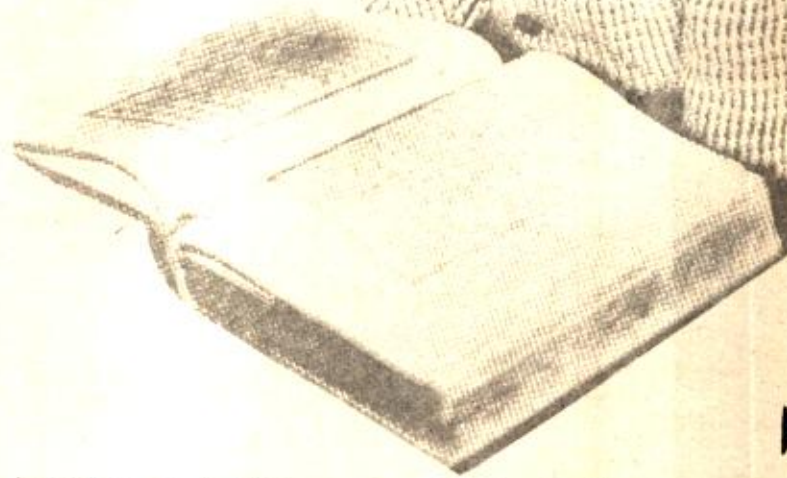
تكرر طلب الذكر في القرآن الكريم ذلك انه ليس له حد محدود وليس له

كيف تقرأ القرآن



يوم القيامة ، وأنه يقال لحافظ القرآن اقرأ وارتنق، وأنه لا حسد بيني وبينك إلا لرجلين أحدهما يتلو القرآن أثناء الليل وأطراف النهار وهكذا ترد أقوال وتوجيهات نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم في هذا الموضوع مضافا إليها الذم والتقريع الشديد والترهيب المخيف من التقصير وترك القيام بهذا الواجب الكبير اذ يكفي أن يكون بيتا خربا أن لم يكن في جوفه شيء من القرآن . .

● **آداب التلاوة :** هناك من الباحثين من يفصل الآداب عن الكيفية فهي أما



والتنوين وأخيرا أحكام قليلة متفرقة وتلك خلاصة القواعد الدقيقة والمهمة لقراءة القرآن الا أنه يجب علينا أكثر من ذلك التأدب بحال القراءة أو سماعها اذ لا بد من الخشوع والتدبر اشعارا بأن الكلام كلام الله سبحانه كذلك الوضوء والطهارة والثاني عند الآيات لمعرفة المراد لا تلاوتها بسرعة فقد جاء عن الصحابة بأن قراءة البقرة وال عمران بتؤدة خير من ختم المصحف هزيمة - بعجلة - وجمع الاستاذ عادل أحمد كمال في كتابه علوم القرآن وهو كتاب جيد صغير آدابا كثيره زادت عن السبعين الا أن أهم الآداب الثاني وتدبر المقروء ودلالته مع الخشوع والخضوع والاستجابة لأمر الله والتسبيح عند ذكره وحمده عند ذكر نعمه والاستبشار بطلب الدعاء عند ذكر الجنة وما أعده للمؤمنين والاستعاذة عند ذكر النار وأحوال العصاة والمذنبين وسواء أكان المسلم قارئا أو مستمعا عليه التقيد بهذه الآداب الحميدة التي تزكى النفس وتطهرها من أدران الجهل والعبث وترفعها الى مراقبي الخير وتعظيم كتاب الله سبحانه عملا لا قولاً فحسب .

● **القراءة العملية :** اذا كانت للقران الكريم تلك الآداب السابقة التي ذكرناها فهو ليس كتابا يقرأ للأفاده العلمية أو الادبية أو لترجية الفراغ وان كان هذا موجودا فهو من الزائد المضاف فهو كتاب هداية أولا وبحسن أن تسبقه الطهارة خاصة اذا كان الاقبال للقراءة التعبدية لا بحثا عن اية أو حكم شرعي فالواجب أن يكون هذا الاقبال مصحوبا بالتعظيم والخشوع وتلقي كلام الله سبحانه بالخضوع التام الدافع لتحقيق القول عملا اذ توفر دواعي الاستعداد ، والحقيقة أن القلب هو العضو الفعال لترسيخ توجيهات التلاوة متى ما كان مفتحا مشروحا وحتى لو لم يكن كذلك فان ارغام النفس على الاكثار من التلاوة تحقق صقل القلب وغسله من ادران الشهوات والشبهات فيغدو محققا مطالب ما في التلاوة من ارشادات . ولعل هذه الصورة أكثر طلبا في تحقيق ما يدعو اليه الكتاب الحكيم الا ان الامام ابن القيم في كتابه الجيد النفيس (الفوائد) يبدأ مقدمته

مقدمة عليها أو تالية لها أما في كلمة تذكير بهذا الموضوع فان التأدب في معرفة صحه الالفاظ وعلامات الوقف لهو من جملة الآداب العامة ، وقد كثرت الكتابات قديما وحديثا عن التلاوة والتجويد وهي ما بين قصيرة وطويلة وما كان منها شعرا أو نثرا ولعل من الاستطالة ذكر وتعداد هذه الأبحاث وإنما المفيد منها اذ شاع شيوعا كبيرا رسالة صغيرة كتبها الاستاذ عبد البديع سقر بعنوان : « التجويد وعلوم القرآن » وقد وقف فيها الاستاذ الفاضل على تقديم كيفية التلاوة الصحيحة أو التجويد بصورة مبسطة من السهولة أن تتقن وتعرف بعد مران غير طويل وذلك أنه يجب علينا أن نعرف أن هناك المد وأقسامه ومن ثم أقسام أربعة للنون الساكنة

وقت معين وبذلك تقرر أن يكون المسلم من الذاكرين لربه وكان أعلى الذكر هو تلاوة هذا الكتاب الحكيم اذ سجلت للقيام بتلاوته أرفع الدرجات وجاء الحث عليها بآيات كثيرة منها الآيات المكررة في سورة القمر بقوله سبحانه « ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر » الآية وقد بين سيدنا المصطفى عليه الصلاة والسلام بأن - الم - ليست حرفا وإنما الف حرف ولام حرف وميم حرف وبكل حرف حسنة والحسنة بعشر أمثالها - . وان القرآن يأتي شغيعا لاهله يوم القيامة وتتعدد الأحاديث الثابتة في بيان الكريم - كتاب الله سبحانه - حتى الفضل العظيم لتلاوة هذا الكتاب انه لتأتي سورنا البقرة وال عمران ترافعان أو تحاججان عن صاحبهما

بيان تأثير القرآن في النفس ويؤكد أن تمام الاستعداد يكون بانفراغ السمع للكلام والقلب للتأمل والتفكر وقد رسم لذلك شروطا أخذها من مفهوم آية من كتاب الله فقال رحمه الله : « إذا أردت الانتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه ، والى سمعك واحضر حضور من يخاطبه به من تكلم به سبحانه منه إليه فإنه خطاب منه لك على لسان رسوله قال تعالى « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد » الآية وذلك أن تمام التأثير لما كان موقوفا على مؤشر مقتضى ، ومحل قابل ، وشرط لحصول الأثر وانتقاد المانع الذي يمنع منه ، تضمنت الآية بيان ذلك كله بأوجز لفظ وأبينه وأدله على المراد ،

فقوله « ان في ذلك لذكرى » هو المؤثر وقوله « لمن كان له قلب هو المحل القابل وقوله « أو ألقى السمع أي وجه سمعه وهو شرط التأثير وقوله « وهو شهيد » أي حاضر القلب بمعنى أنه انتفى المانع الذي يجعله مشغول القلب عن غير القرآن » .

وهكذا نلاحظ أهمية اعتماد دواعي الاستعداد لحصول التدبر المحقق لأغراض التلاوة ويؤكد لنا الإمام ابن القيم الصورة التي طرحها سابقا بتصوير مدلولات الآيات ويركز كثيرا على صفات الله سبحانه فيقول ص ٢٦ من كتابه الفوائد « تأمل خطاب القرآن تجد ملكا له الملك كله وله الحمد كله أزمة الأمور كلها بيده ومصدرها منه ومردّها إليه لا تخفى عليه خافية في إقطار مملكته عالما بما في نفوس عبده مطلقا على أسرارهم وعلايتهم منفردا بتدبير المملكة يسمع ويرى ويعطى ويمنع ويثيب ويعاقب ويكرم ويهين ويخلق ويرزق ويميت ويحيي ويقدر ويقضي ويدبر الأمور ، نازلة من عنده دقيقة وجليلة وصاعدة إليه لا تتحرك ذرة إلا بأذنه ولا تسقط ورقة إلا بعلمه - ويستطرد ابن القيم رحمه الله في ذكر صفات الله سبحانه وأفعاله وتصريف لشئون الكون وما فيه مبينا في خاتمة هذه الفائدة أن شهود القلوب من القرآن ومن ثم يذهب رحمه الله شارحا ما سبق في ذكره لتأثير صفات الله سبحانه في نفس المسلم فيقول ص

٦٢ « القرآن كلام الله وقد تجلّى الله فيه لعباده بصفاته فتارة يتجلّى في جلابب الهيبة فتخضع الاعناق وتخضع الأصوات ويذوب الكبر وتارة يتجلّى في صفات الجمال والكمال وإذا تجلّى بصفات الرحمة والبر واللفظ والإحسان انبعثت قوة الجاء من العبد وانيسط أمله وقوى طمعه وسار إلى ربه وحادى الرجاء يحذو ركاب سيره ، وإذا تجلّى بصفات الأمر والنهي والعفو والوصية وأرسال الرسل وانزال الكتب انبعث منها قوة الامتثال والتنفيذ » وهكذا يستطرد الإمام ابن القيم ثم يقول « وجماع ذلك أنه سبحانه يتعرف إلى العبد بصفات الهيبة تارة وبصفات ربوبيته تارة فيوجب له شهود تلك الصفات المحبة والشوق إلى لقائه والسرور بخدمته والمنافسة في قربه .. الخ ذلك ص ٦٥ .

ومثل تلك الإيضاحات التي أفادنا بها ابن القيم رحمه الله سبحانه حد ذلك صور الأسم الغزالي رحمه الله في إحيائه في حديثه عن آداب التلاوة طرفا من التدبر العملي في تلاوة كتاب الله جل وعلا وقد جاءت مثل هذه الإيضاحات بأمثلة كثيرة عند الشهيد سيد قطب رحمه الله في كتابه خصائص التصور الإسلامي كما اعتمدها أساسا في كتابيه التصوير الفني في القرآن ومشاهد القيامة في القرآن كذلك جاءت مفيدة مؤثرة في كتاب منهج التربية من فصل تربية الروح للاستاذ محمد قطب ومن شواهد القول حديث الاستاذ محمد شديد في كتابه منهج القرآن في التربية ص ١٠٩ إذ يقول « ويريد القرآن أن يجعل المؤمن يقظا مرهف الحس موصولا بربه كأنها يرى يد الله تسقط الغيث وتثبت الزرع وتبعث الحياة في موات الأرض وينبض قلبه مع كل ظاهرة من ظواهر الكون ويتجاوب حسه مع تسبيح الوجود بحمد الله وقدرته . « أرايتم ما تمنون ؟ أنتم تخلقونه ؟ أم نحن الخالقون ؟ أرايتم ما تحرثون ؟ أنتم تزرعونوه ؟ أم نحن الزارعون ؟ أرايتم الماء الذي تشربون ؟ أنتم أنزلتموه من المزن ؟ أم نحن المنزلون ؟ أرايتم النار التي تورون ؟ أنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون ؟ » .

هذا ولعل الصورة الأوضح للقراءة العملية تتجلى لنا بأمثلة من نماذج التطبيق ، إذ كيف يتسر لنا وعي القرآن وإدراكه والتزامه مطالبة تحقيقا لما قالته عائشة رضي الله عنها عن سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم في رواية النسائي أنه « كان خلقه القرآن » ؟ ؟ .

● نماذج تطبيقية : ● نماذج تطبيقية :

كم من كتابات وأقوال أسبغت على القرآن الكريم فمن المفيد جدا من هذه الكتابات كتاب اعجاز القرآن والبلاغة النبوية للاستاذ مصطفى صادق الرافعي وبالرغم من وعي النواحي اللغوية والبلاغية لدارس القرآن ومتتبعي آثار الآيات إلا أن المسألة لا تقف عند حد المعرفة المجردة دون توكيدها بالتطبيق العملي ولكن وللأسف الشديد وهو أسف لا يكفر إلا بالعودة إلى كتاب الله سبحانه عملا في كافة شئون الحياة بالشكل الذي يجعله مقبلا على كل شيء فهو الدستور ومعنى ذلك تحكيمه دون غيره من المناهج البشرية الناقصة ويكون مصدرا من مصادر التشريع لا أن يتلى في الندوات والحفلات مقتصرين على ذلك كأننا نؤكد هجر القرآن ، وكما هو مؤلم للنفس ما نراه من نتائج تطبيق المناهج الناقصة المشلولة كم هو مؤلم إذ نرى ذلك تاركين منهج ربنا سبحانه المنزه الشامل الكامل التبيان لكل شيء وهذا الهجر قد يتنوع كما يشير ابن القيم في كتابه الفوائد ص ٧٥ إلى أن يكون هجر سماعه والإيمان به والاصفاء إليه أو هجر العمل به والوقوف عند جلاله وحرامه وأن قراه وآمن به ، أو هجر تحكيمه والتحاكم إليه أو هجر تدبره وتفهمه وكل هذا داخل في قوله (وقال الرسول يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) .

ان ادراك معنى الهجر وادراك ما هو مطلوب من المسلم واحساسه العميق بنعمة منهجية القرآن المنزل من ربه ، ان كل ذلك يدفع المسلم ذاته جاعلا منه داعيا لغيره لا لنفسه فقط إلى تدبر آيات الله ذات الأثر البالغ والحكم العامة تحقيقا لرسوخ الإيمان في النفس ، فالمسلم بهذا الإدراك لا يقتصر على نفسه لأن منهج ربه جاء عاما شاملا لكل البشرية ولكل

كيف تقرأ القرآن

الصلاة كما تقدم عطاء لتتفقد حيث تفقد وتضع لله سبحانه فتكون الاستجارة والابانة وطلب الدعاء بالنصرة للحق واهله والى الثبات عليه حتى اليقين .

وهذا نموذج من نماذج التطبيق ارجو ان يكون دليلا للقراءة والتلاوة الخاشعة العملية التطبيقية ، هذا وان كتاب الله سبحانه هو الخير وهو المصدر لكل ما يستجد وظهر ويظهر من دراسات اسلامية وهو منبع ومنهل التربية الجادة الصحيحة ولا خير لمسلم ولا لامة اضاعته كتابها وتركته ظهريا خلفها . الا وان تدارس القرآن والعودة الى حياضه هي النجاة وهي الفوز في الدارين والله الموفق .

وهكذا يتم العطاء في مجموع جوانب حياته ، وتوضيحا لهذه العطاءات مثال الآية الكريمة « وحافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين »

فهنا الامر بالمحافظة ينير عقل القارئ لكتاب الله سبحانه لاهمية قانونية ونظامية ترتيب الاوقات وارتباط المسلم بها وعدم الحيدة عنها والمحافظة على الصلاة الوسطى على المهم تقدم زيادة في توكيد المحافظة ، خلاف اهمي الفجر ام العصر وانما وتقدم عطاء للسلوك حيث تنتظم مسيره المسلم في حياته فلا ينشغل بأعمال غير لازمة اوقات الصلاة وانما يحافظ ان يكون دائما حاضرا وقت

متطلباتها وبذلك ينهض ناشرا الدعوة بالسلوك قبل القول والخطبة والكتابة وكى يتأكد ذلك للمسلم ولمن اراد ان يسلم ايضا انطلاقا من عموم منهجية القرآن كى يتأكد ذلك لا بد من المواظبة اليومية على كتاب الله سبحانه فان الالتزام بورد يومي عامل اساسي في تقويم مسيرة المسلم السلوكية وليس شرطا ان يكون الورد طويلا وانما المهم ان يتحقق الاتصال بكتاب الله جل وعلا فخير العمل أدومه وان قل ، ذلك ان المواظبة اليومية على التلاوة تقدم للمرء عطاء ليس مثله عطاء ، عطاء في الفكر حيث يستنير فكره ، وعطاء في السلوك حيث يتهدب سلوكه وعطاء في النفس حيث تطمئن نفسه

في الشهدف

ان كيسانجر لم يحقق لنا شيئا في اسفاره وكان يخدعنا ويفرر بنا في حله وترحاله ولن يكون فانس ولو سائريناه بأحسن حالا من سالفه فكلهم تحركهم العداوة والبغضاء لمسلاق يغط في نوم عميق ويخافون ان يستيقظ فيكون هلاكهم وهلاك اوليائهم على يديه .

اليهود هم الذين ضربت عليهم الذلة اينما ثقوا الا بجبل من الناس ولكن المؤلم حقا اننا بعد ان كنا اقوياء بالله اصبحنا اذلاء بابنمنا عنه فانمكست الآية فاصبحنا نثيب بجبل غير جبل الله ونسارع فيهم ويصور القرآن ذلك ادق تصوير « ونرى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم ويقولون نخشى ان تصيبنا دائرة ، فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في انفسهم نادمين » امين .

ابن بطوطه

في يقطلة النهار وورقة الليل وعشيا وحين يظهرون .

وطفتنا نكرر صباح مساء اسطوانة السلام الدائم العادل . . وليس تحت الشمس شيء اسمه سلام دائم وعادل ناهيك عن هذا الحلم الذي ان يتحقق بين يهود والمسلمين . فهي عداوة باقية بيننا وبينهم الى يوم القيامة فيحكم الله بيننا فيما كنا فيل نخلف .

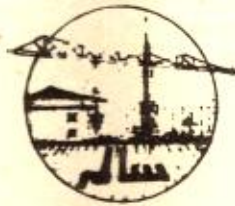
نعم لن يتحقق هذا الحلم حتى ولو تنازلنا عن كل الاوطان من النيل الى الفرات . ولن يتحقق ولو انسلخنا من ديننا ذلك ان السلام يتم عن تراض لا عن تشاور والرضى عنا لا يكون الا بشرط واحد من اليهود والنصارى وهذا الشرط هو ان نتبع ملتهم ولكن كيف يكون ذلك ونحن نشرق الان في سن قوانين الردة ام هي قمصان تفصل على قوم آخرين ربما يكونوا مؤمنين ؟

نحن نلهو ونلعب وغربا يجد ويكدح وعرفت أمريكا اننا لامة لاهية فميرت لنا سبل الله واللعب .

فمنذ حرب أكتوبر وهي حرب أصبح الكثيرون منها يقتاتون - وأمريكا معقودة عليها الامال كلها وفي يدها الاوراق جلها لحل القضية التي كانت أزمة ومن قبلها مشكلة وهي في اصلها حرب ضروس لا يظن لها قومنا والذين هادوا والنصارى على وعى تام وادراك كامل بالحقيقة كلها ولكنها الحرب والمكيدة والمكر والخديعة .

الامل الوحيد الذي تلوح به أمريكا هو جنيف وما أظن - جنيف - الا مدينة للملاهي تريد أمريكا ان تقيمها لنا للترويح عن اناس اصابهم الرهق وغشيمهم التعب ولتخدير الشعوب عن جادة الامر ولصرفها عن حمل لواء المقاومة والكفاح بروح التضحية والفداء وغدت جنيف حلم الجماعة

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل للتقاولين رقم ١
برقيا " سالم "
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٢٢٢/١٤٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات ، مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٢٨٧٤ / ٢٦٩٢٥

مكتب العقارات ، مقابل سوق فالج ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة ، كتب صحف مجلات - قرطاسية في سعة واقف ت ٢٣٥٢٧

مكتبة المدارس ، كتب صحف مجلات - قرطاسية في البحار ت ٢٧٠٨٠

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والطبعات ، شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومفاتيح الآلات ، شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور ، شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

منهج النعاجم الديني

وجد

وهكذا كان المستعمرون واعوانهم يعملون على عزل الدين من حياة الامة الاسلامية وضرب التعليم الديني بحجة التطوير تارة وتخليصه من التعصب تارة اخرى ليتناسب مع أهداف المستعمر في قتل الثقافة الاسلامية ، ومن المفارقات العجيبة أن المخطط الذي وضعه الاستعمار الانجليزي لمحو أي أثر للتعليم الديني في السودان لم يجرؤ عليه أحد لما واجه من معارضة وأصرار عليه من الامة في عهد الاستعمار والحكومات السودانية بعد الاستقلال والحكم العسكري الاول حتى جاء الحكم العسكري الثاني في مايو ١٩٦٩ ونفذ ذلك المخطط على يد رجل تلقى تعليمه في معهد القاهرة الديني ودار العلوم القاهرة وبتعزيد من الشيوعيين الامر الذي ادى الى وقف حركة التعليم الاسلامي فامتدت البلاد - بتحويل المعاهد العلمية الى مدارس مدنية - الطلاب المتخصصين في اللغة العربية والدراسات الاسلامية - كما فُقدت الجامعة الاسلامية - التي وضع المخطط لازالتها - أهم روافدها من نوعية الطلاب المتخرجين من المعاهد العلمية الثانوية . الى جانب ما تعرض له التعليم الديني في العالم الاسلامي كونه من حرب فان التعليم الديني قد حمل في داخله عوامل أجهضت نموه وتطوره وعطلت دوره في الحياة سيادة وقيادته وتوجيهه ومعرفة تؤدي بالمؤمن الى مرضاة الله سبحانه وتعالى وتحقيق أسباب وجوده على الارض ، ولأن الأزهر يعد منارة التعليم الاسلامي فان الحديث عن

الصيبة والاحداث للتعليم الأزهرى الخالص ولم تشملهم بعناية الدولة ورعايتها وملاحظتها الدقيقة المتصلة عرضناهم لان يصاغوا صياغة قديمة ويكونوا تكويناً قديماً ، وباعدنا بينهم وبين الحياة الحديثة التي لا بد لهم من الاتصال بها والاشتراك فيها وعرضناهم لطائفة غير قليلة من **المصاعب التي تقوم في سبيلهم حين** يرشدون وحين ينهضون بأعساء الحياة العملية ، فالصلحة الواسعة العامة من جهة ومصلحة الطالب والطلاب الأزهريين من جهة أخرى تقتضيان اشراف وزارة المعارف على التعليم الاولى والثانوي في الأزهر (١) وحول هذه المعاني يقول لورد لويد في كتابه . - ان التعليم الوطني عندما قدم الانجليز الى مصر كان في قبضة الجامعة الأزهرية الشديدة التمسك بالدين والتي كانت أساليبها الجافة القديمة تقف حاجزا في طريق أي اصلاح تعليمي وكان الطلبة الذين يتخرجون في هذه الجامعة يحملون معهم قدراً عظيماً من غرور التعصب الديني ولا يصيبون الا قدراً ضئيلاً جداً من مرونة التفكير والتقدير فلو أمكن تطوير الأزهر - عن طريق حركة تنبعت من داخله هو - لكانت هذه خطوة جلية الخطر ، فليس من اليسر أن نتصور أي تقدم طالما ظل الأزهر متمسكاً بأساليبه الجادة ، ولكن اذا بدأ أن مثل هذا الأمل غير متيسر تحقيقه ، فحينئذ يصبح الأمل محصوراً في اصلاح التعليم اللاديني الذي ينافس الأزهر حتى يتاح له الانتشار والنجاح . (٢)

الاستعمار في البلاد الاسلامية تعليمياً يقدم على أساس الديـن الاسلامي يبدأ فيه الطلاب بحفظ القرآن ثم ينتقلون الى معاهد دينية يتعلمون فيها الحديث والفقه واللغة وقليلاً من الرياضيات وينتقل الطلاب الى الاقسام العالية في هذه المعاهد ، وقد عمل الاستعمار على حرب هذا النوع من التعليم في العالم الاسلامي وساعده على ذلك الكثيرون من كتاب الامة الاسلامية ، وكمثال لهذا فقد وجد الاستعمار الانجليزي في السودان نظاماً تعليمياً أساسه الخلاوى التي تحفظ القرآن الكريم فحاربها بوسائل مختلفة كما حارب التعليم في المعاهد الدينية التي كانت تتغذى بطلاب - الخلاوى - وكان من أساليب تلك الحرب حرمان خريجي التعليم الديني من ممارسة الوظائف العامة في الدولة وقصرهم على إمامة المساجد وكتابة عقود الزواج والمحاكم الشرعية حتى استقر في وجدان الآباء أن لا مستقبل للتعليم الديني والاجدر بهم أن يصرفوا أبناءهم عن تعلم الشريعة واللغة العربية ويتجهوا بهم الى المدارس المدنية كما وجد التعليم الديني في مصر حرباً من بعض أبناء مصر أنفسهم الذين هاجموا الأزهر وطالبوا بإصلاحه ليتناسب مع ارادة الغرب وتفكيره فقد جاء في كتاب مستقبل الثقافة في مصر أن لا بد من تطور طويل دقيق قبل أن يصل الأزهر الى الملازمة بـبين تفكيره وبين التفكير الحديث والنتيجة الطبيعية لهذا أننا اذا تركنا

نبي وجوانب قصوره

عباس محبوب

جاء به سيد البشر وليست حال المؤسسات الاسلامية الحديثة بأفضل من حال الازهر بل انها تترسم خطاه في كل شيء خاصة خريجها الذين يقول عنهم الشيخ الندوى بل مع الاسف نجد كثيرا منهم لا يمتازون عن نظرائهم واقرائهم شباب الجامعات المدنية في الاخلاق والاذواق والايمان بصلاحية الاسلام وخلوده وحاجة البشرية اليه (٥)

ان كثيرا من الشباب المسلم الواعى لا يؤمن بقيمة مناهج هذه الجامعات لانه لا يحس بفائدتها بل يحس بضالة ما يقدم اليه وعدم ارتباط ما يقدم اليه بها يقرأ في كتب المفكرين الاسلاميين من ارتباط الاسلام بمناحى الحياة المختلفة وسلامة المنهج الاسلامي الذي يتناول مشكلات الحياة كلها ويقدم الحلول لكل ادواء المجتمعات الجاهلية التي يعيشون فيها ويكتوون بأنظمتها ومناهجها .

المراجع :

- ١ - درطه حسين - مستقبل الثقافة في مصر ص ٧٥ - ٧٧
- ٢ - لورد لويد في كتابه
- ٢ - لورد لويد في كتابه
- نقلا عن محمد محمد حسين - الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر ج ثلثي ص ٢٨٠
- ٢ - محمد الغزالي - كيف نفهم الاسلام ص ٣٦
- ٤ - المصدر السابق ص ٢٧
- ٥ - ابو الحسن الندوى - نحو التربية الاسلامية الحرة ط الثالثة ص ٦٩ - ٧٠

القصور في معرفة الاجزاء المكملية كالقصور في مفهوم العبادة في الاسلام وحصرها في المساجد مع البعد عن التشريعات التجارية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية في الاسلام وهو ما وقع فيه تلاميذ الامام المصلح محمد بن عبد الوهاب ومدارس اخرى في المشرق والمغرب .

ان بين علماء الدين والدعاة نفرا كبيرا لا تصدق احوالهم اقولهم فحديثهم عن التقوى والاخرة والعبادة متعارض مع واقع حياتهم وتحركهم في داخل حدود ضيقة واهداف دانية حتى اذا اقتربوا من سلطة جائرة او تقاليد مرعية او اوضاع ميثوس من اصلاحها توقفوا توقفا تاما (٤) .

ومن خلال هذا العرض المحيط لجوانب النقص في تعليمنا الديني نرى ان هذا التعليم بقصوره عن استيعاب الفكر الاسلامي والمعرفة البشرية لا يخرج طلابا من اصحاب الكفايات في العلم والشرع والدعوة بحيث يكونوا مؤهلين لمواجهة الغزو الثقافي الذي يتعرض له العالم الاسلامي او لمواجهة التحديات الفكرية والمذهبية التي تعمل لتطويق الامة الاسلامية وايقاعها في براثنها بل انه لا يخرج علماء ودعاة يقنعون الطبقات المثقفة بالثقافة الاجنبية من ابناء المسلمين - بصلاحية الاسلام كمنهج للحياة ودستور للامة وقياده للبشرية في كل بقعة وكل عصر فضلا عن حمل الرسالة الى عالم متخبط حائر ومجتمعات تفقد السلم والامن والطمانينة لفقدانها للعقيدة السليمة والهدى الالهى والنور الذي

جوانب القصور في مناهجه وتقييم حصيلة نتاجه البشرى والفكرى امر ضرورى لاننا بذلك نصل الى جوانب الضعف في طريقة التعليم الديني في العالم الاسلامي كلها لما بين مناهج التعليم الاسلامي من تشابه وكذلك في محتوى التعليم وطرق التدريس ونوعية المخرجين ، ويمكن ان نرجع

في هذا التقييم الى عالم ازهرى خبر الادواء وشخصها بامانة المسلم الفيور وهو الاستاذ محمد الغزالي الذي يرى ان النكبات التي اطاحت بهجد الاسلام تعود في اكثرها الى قلة العلماء الراسخين والخبراء الفاضلين مع كثرة المتزيين بزي العلماء والجاهليين لاجازاتهم الدراسية فبين عدة الاف تخرجوا من الازهر وسموا علماء الدين او رجاله - لا نجد الا بضع عشرات من الفقهاء الامناء (٣) ويرى ان اهم مساوئ التعليم الديني تتمثل فيما يأتي :

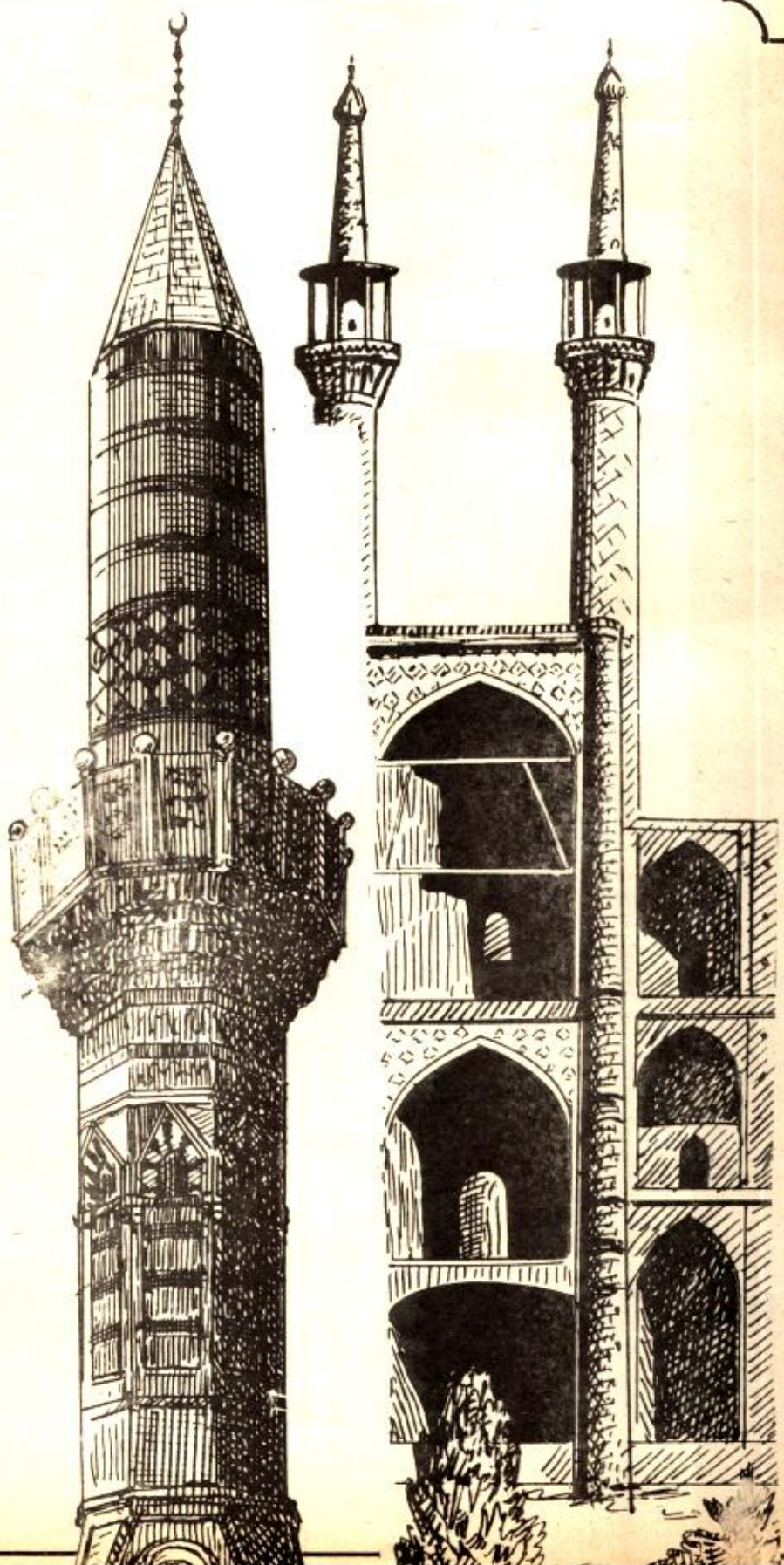
- ١ - فقدان الخصائص النفسانية والذهنية التي تجعل اصحابها صالحين للاستغفال بالعلوم الدينية او الالهيات والروحانيات في حياة الناس .
- ٢ - التخصص المبكر قبل دراسة المعارف الانسانية والكونية كعلم النفس والاجتماع والنبات والطبيعة والكيمياء وتاريخ البشرية واجناس العالم وغيرها من العلوم التي لا بد منها لعلوم الدين والتي تفرض على الدعاة معرفتها .
- ٣ - ضعف الاستيعاب للحقائق الاسلامية والمغالاة في تقدير الاجزاء المقررة التي اتاحت معرفتها مع

نظرات في تفسير

قرات في القديسين ٣٤٥ و ٣٤٦
الموضوع القيم — ثقافة الداعية —
للاستاذ يوسف القرضاوي لما احتوى
من وصايا وتوجيهات مهمة ، الا انني
عجبت له حينما يتجاهل الاستاذ
القرضاوي تفسير الشهيد سيد قطب
دون ان يخصه بتفصيل وهو كتاب مهم
للداعية وكل الذي قاله القرضاوي
اما تفاسير المحدثين ، فهي كثيرة منها
تفسير القاسمي ، وتفسير المنار
وتفسير ابن عاشور وتفسير ابن
باديس وفي ظلال القرآن لسيد قطب
والتفسير الحديث لدروزة وتفسير
الاجزاء العشرة الاولى لثلاثوت —
وغیرها ولا يستغني الداعية عن
الاستفادة منها ، مع الحذر بما قد
يكون فيها من غلو أو تقصير —

ويوحى هذا الكلام أن هذه التفاسير
بها فيها الظلال تأتي بالدرجة الثانية
بعد تفسير ابن كثير وابن جرير
وانها بها فيها الظلال — قد يكون فيها
غلو أو تقصير يوجب اليقظة والحذر
ومع أن القرضاوي ذكر أن ابن كثير
رحمه الله اطلأ وأطنب في الروايات
العجيبة الغريبة في تفسير سورة (ص)
— ولقد فتنا سليمان والقينا على
كرسيه جسدا ثم أناب — وهي
روايات مأخوذة من أهل الكتاب الا
انه لم يشر الى ميزة الظلال التي
خلا بها من الروايات الاسرائيلية
التي تجعل الظلال في الصف الاول من
كتب التفسير ان لم يكن في مقدمتها
على الاطلاق .

لم يعط هذا الكتاب — في ظلال



في ظلال القرآن

ففي تفسير قوله (واثق عليهم نبا)
ابني آدم بالحق ..) كتب ابن كثير
ما يقارب الصفحتين يذكر فيهما أقوال
بعض الصحابة في تفسير هذه الآية .
وهذه الروايات التي ذكرها ابن كثير
وقال عن بعضها أسنادها جيد قد
سمت الابنين بقايل وهابيل وفسرت
سبب نزاعهما وطريقة تقبل القربان
ونوع القربان الى غير ذلك من الامور
التي لا تنفع شيئا بل قد تشوش
القارئ ويعتقد أو يجزم بصحتها .
أما سيد رحمه الله فقد قال :

(ولا يحدد السياق القرآني لازمان
ولا مكان ولا أسماء القصة وعلى
الرغم من ورود بعض الاثار والروايات
عن — قبايل وهابيل — وانهما أبناء
آدم في هذه القصة ، وورود تفصيلات
عن القضية بينهما والنزاع على اختين
لهما فائنا نؤثر أن نستبقى
القصة — كما وردت مجسلة بدون
تحديد . لان هذه الروايات كلها موضع
شك في أنها مأخوذة عن أهل الكتاب —
والقصة واردة في العهد القديم محددة
فيها الاسماء والزمان والمكان على
النحو الذي تذكره هذه الروايات —
والحديث الوحيد الصحيح الوارد عن
هذا النبا لم يرد فيه تفصيل . وهو
من رواية ابن مسعود قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن
آدم الاول كقل من دمها ، لانه كان
اول من سن القتل » .. رواه الامام
أحمد في مسنده ، حدثنا أبو معاوية
وكيع قالا : حدثنا الاعمش عن عبد الله

ان سيد الذي رفض مناصب أهل
الارض ولذا نذ الدنيا واختار الا أن
يكون شهيدا في سبيل الله لا يمكن
أن يفسر بهواه ، وان سيد الذي وهب
نفسه لخدمة الاسلام وعاش عزيزا
في ظل الاسلام لا يمكن أن يتعصب
لشيء سوى الاسلام ، وقد وصفته
مجلة الدعوة فقالت — وافر الادب
عن خالق رضي وطبع أبي .. متواضع
جم التواضع عن نفس راضية وفطرة
سامية ، كان ساكنا سكون النسمة
المنعشة ثائرا ثورة الاعصار الهائج
اذا جلست اليه ادهشك وقاره وعذب
حديثه .. ساكن وديع يطوى بين
جنباته نفسا تأبى الذل والخضوع
وترفض المداورة والرياء ..

لم يحرق البخور في ركب الطفلة
ولم يصدر الفتوى قري في ميدان
النفاق ولم يزيغ الكلبة سعيا للجاه
أو رضا السلطان —

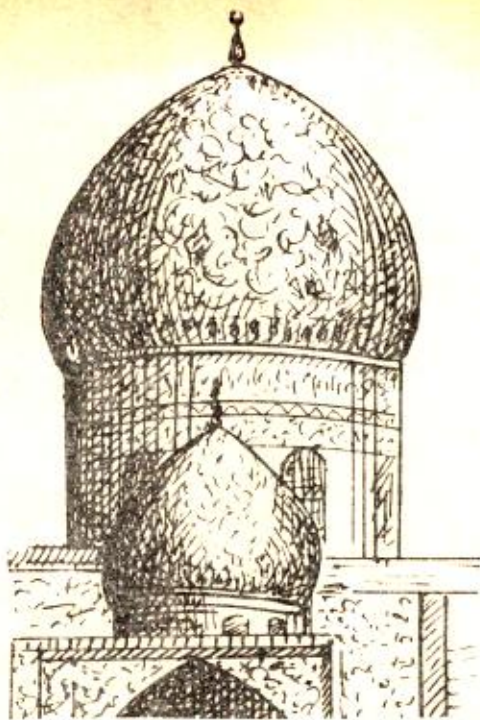
وتفسير السيد — رحمه الله —
تفسير رواية ورأى اضافة الى التفسير
الاشاري البديع الذي يتخلله هنا
وهناك . وميزة هذا التفسير .

١ — كتفسير بالمأثور ، فان سيد
— رحمه الله — حرص كل الحرص
أن يعتمد على الروايات القويمة
خاصة الاحاديث الصحيحة وغالبا
ما ينقل تحقيق ابن كثير وابن جرير .
وهو — رحمه الله — يرفض كل
الرفض الانشغال في الاسرائيليات
والاقوال الباطلة أو الروايات التي
لا تفيد شيئا سوى ذكر الاسماء
والتواريخ والتي غالبا ما تكون منقولة
عن أهل الكتاب .

القران — حقه ولم يدرس الدراسة
الكافية وربما ظنه كتابنا اليوم انه
لم يأت بجديد وان علم السيد — رحمه
الله — كعلمهم غلسم يقرأه . ان
اصدقاء السيد الذين عرفوه شخصا
قد لا يعلمون الا القليل عن ظلاله
ولكن تلامذة السيد — رحمه الله —
هم أعلم الناس بالظلال . قبل تسع
سنوات تقريبا اردت أن أقرأ تفسير
القران فعرض علي تفسير ابن كثير
فقرأت منه كما أتذكر ١٦٣ صفحة
في الجزء الاول ولم استطع أن اتابع
وكنت حينها شابا مقفرا لم يدخل
الايمان بعد في قلبي . وعدت أحمل
هذا التفسير لصديقي لآخيره بالامر
فطلب مني قراءة مقدمة الظلال ولم
أكن قد سمعت عن سيد رحمه الله
سوى الاشاعات والتهائمات من خيانة
الوطن وتعامل مع أعدائه . وقرأت
المقدمة فاهتز كياني كله وارتعشت
أوصالي كلها ، وقد تغيرت حياتي كلها
بعد ذلك وذهبت لاشتري هذا الكتاب
وأذكر أنني اقترضت المبلغ من قريب
لي شجعني وبارك لي هذه الخطوة
وعكفت على قراءة هذه المجلدات حتى
شعرت بانني ولدت من جديد وانني
أقرأ قرانا غير الذي عهدته .

لا بد وأن يدرس — في ظلال
القران — في المدارس والجامعات ولا
بد أن يعتبر جزءا من مادة الدين
المقررة على الطلبة .

ان الذي يقرأ مقدمة الظلال
يشعر بعزة نفسه كمسلم وبكرامته
كانسان ، والذي يقرأ الظلال يعرف
دوره كمؤمن وداعية في دنيا الناس .



نظرات في تفسير

في ظلال القرآن

وأمرىكا . انظر اليه وهو يفسر الايات العلمية دون أن يشطح أو أن يعتبر العلوم البشرية غير الثابتة مادة لتفسير كلام الله . انظر اليه عندما يتكلم عن الحكمة وراء كل تشريع وحادث . قال سيد رحمه الله صفحة

٢٨٥ المجلد الثاني الطبعة الخامسة . وهكذا .. اذا رحننا « نحدد » حكمة كل عبادة وحكمة كل حكم ونطلعه تعابلا وفق — العقل البشري — أو وفق — العلم الحديث — ثم نجزم بأن هذا هو المقصود .. فاننا نبعد كثيرا عن المنهج السليم في مواجهة نصوص الله وأحكامه كما نبعد كذلك عن الحد المأمون ، ونفتح الباب دائما للمأحكات فوق ما تحتله تعليقاتنا من خطأ جسيم . وبخاصة حين نربطها بالعلم والعلم قلب لا يثبت على حال . وهو كل في تصحيح وتعديل .

وهنا في موضوعنا الحاضر موضوع التيمم — يبدو أن حكمة الوضوء أو الغسل ، ليست هي مجرد النظافة والا فان البديل من أحدهما أو — من كليهما ، لا يحقق هذه الحكمة فلا بد إذن من حكمة — أخرى — للوضوء أو الغسل . تكون متحققة كذلك فهي « التيمم » .. ولا نريد نحن أن نقع في الغلطة نفسها فنجزم ولكننا نقول فقط أنها — ربما — كانت هي الاستعداد النفسي للقاء الله ، بعمل ما ، يفصل بين شواغل الحياة اليومية العادية ، وبين اللقاء العظيم الكريم ، ومن ثم يقوم التيمم في هذا

اليها معتمدا على تحقيق ابن كثير وابن جرير أحيانا إلا أنه دائما يؤكد بأن العبرة بعموم النص لا بخصوص السبب ، وأن هذا القرآن أنزل ليكون دستور المسلمين الى أن يرث الله الأرض ومن عليها وليس لفكرة الرسول صلى الله عليه وسلم فقط ٤ — أما فيما يتعلق بآيات الاحكام فانه — رحمه الله — يفسرها بشيء من التفصيل وبطريقة سهلة دون الخوض في الفروع أو ذكر الخلافات حتى لا يبتعد القارئ عن المعنى وتنسيه الخلافات جمال القرآن على أن تطلب هذه التفصيلات من كتب الفقه عند الحاجة ... انظر السي تفسره قوله سبحانه وتعالى (وما علمتم من الجوارح مكلبين) وقوله تعالى (حرمت عليكم أمهاتكم ، وبناتكم ...) وقوله (أولاء يستم النساء) .

٥ — وكتفسير بالرأى فليس كمثله تفسير على الإطلاق ، لا يداخله هو ولا تطرف . والظلال موسوعة ، جمعت الشواهد التاريخية والأقوال الجميلة . انظر الى تفسيره لقول الله سبحانه وتعالى (كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولأمنه وهو يعرض الشواهد التاريخية عن المغول والهند في حربها المسلمين والدول الشيوعية مما يشدك الى معنى الآية ويقويه في النفس . وانظر الى جمال تفسيره لآيات تحريم الخمر وذكره للمجتمعات المبتلية بهذا الوباء وكيف حاولوا تحريمه ففشلوا كالسويد

ابن مرة عن مسروق عن عبدالله ابن مسعود . وأخرجه الجماعة — وي أبي داود — من طرق عن عمنش .. وكل ما نستطيع أن نقوله هو أن الحادث وقع في فترة طفولة الانسان وانه كان أول حادث قتل عدواني متعمد ، وأن الفاعل لم يكن يعرف طريقة دفن الجثث .. وبقاء القصة مجلة — كما وردت في سياقاتها القرآني — يؤدي الغرض من عرضها ويؤدي الإيحاءات كاملة ، ولا تضيف التفصيلات شيئا الى هذه الاهداف الأساسية .. لذلك نقف نحن عند النص العام لا نخصصه ولا تفصله — ثم يفسر سيد هذه الايات تفسيرا جميلا مبينا ما توحيه هذه القصة دون أسماء وزمان ومكان هذه القصة وقد سلك سيد رحمه الله نفس هذا المسلك في تفسير قوله تعالى (ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسیه جسدا ثم أناب) وآيات كثيرة أخرى .

٢ — وأما في رده على الآراء الفاسدة والغريبة في تفسير بعض الايات فان سيد رحمه الله يشير اليها دون ذكرها مفصلة كما يفعل ابن كثير . وليس هناك أجمل من رده على بعض المفسرين في اختلاق قصة الغرائيق في تفسير سورة النجم وفي رده على الأستاذ محمد عبده في تفسيره لسورة الفيل وتأويل الطير الأبايل بالبعوض أو الذباب .

٣ — أما بما يتعلق بأسباب النزول فان سيد رحمه الله — ألبا ما يشير

الجانب — مكان الغسل أو مكان الوضوء ..

ويبقى وراء هذا علم الله الكامل الشامل اللطيف ، بدخائل النفوس ومنحنياتها ودروبها التي لا يعلمها إلا اللطيف الخبير — ويبقى أن نتعلم نحن شيئا من الأدب مع الجليل العظيم المعلي الكبير ...

وسيد رحمه الله يعترف أحيانا إذا لم ير تفسيراً للآية فلا يطنب ويفسر كيفما شاء ففي قوله تعالى « ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ، إذا ما اتقوا وامنوا وعلوا الصالحات . ثم اتقوا وامنوا ، ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين » يقول سيد رحمه الله

(ولم أجد في أقوال المفسرين ما تستريح اليه النفس في صياغة العبارة القرآنية على هذا النحو وتكرار التقوى مع الإيمان والعمل الصالح ، ومرة مع الإيمان ومرة مع الاحسان ... كذلك لم أجد في تفسيرى لهذا التكرار في الطبعة الأولى من هذه الظلال ما تستريح اليه نفسي الآن واحسن ما قرأت — وان كان لا يبلغ من حسي مبلغ الارتياح — هو ما قاله ابن جرير الطبري « الانتقاء الاول هو الانتقاء بتلقي أمر الله بالقبول والتصديق والدينونة به والعمل .

والانتقاء الثاني الانتقاء بالثبات على التصديق والثالث الانتقاء بالاحسان والتقرب بالنوافل » . . وكان الذي ذكرته في الطبعة الأولى في هذا الموضع هو : « أنه توكيد عن طريق التفصيل بعد الاجمال . فقد اجمل التقوى والإيمان والعمل الصالح في الأولى ثم جعل التقوى مرة مع الإيمان في الثانية ، ومرة مع الاحسان — وهو العمل الصالح — في الثالثة . . ذلك التوكيد مقصود هنا للانتقاء على هذا المعنى . ولابراز ذلك القانون الثابت في تقدير الاعمال بما يصاحبها من شعور باطنى . فالتقوى . . تلك الحساسية المزهفة برقابة الله والاتصال به في كل لحظة . والإيمان بالله والتصديق بأوامره ونواهيه . والعمل الصالح الذي هو الترجمة الظاهرة للعقيدة المستكنة . والترابط

بين العقيدة الباطنة والعمل المعبر عنها . . هذه هي مناط الحكم ، لا الظاهر والاشكال . . وهذه القاعدة تحتاج الى التوكيد والتكرار والبيان » وأنا اللحظة لا أجد في هذا القول ما يريح ايضا . . ولكنه لم يفتح علي شئ آخر والله المستعان .

٦ — وللسيد رحمه الله لفتات جميلة في كثير من المواضع تعد تفسيراً اشارياً وهذا النوع من التفسير يفتح الله به صدور بعض الاولياء الصالحين فيخرجوه لنا ولا شك أن سيد رحمه الله ممن استحقوا رحمة الله ففتح عليهم ما لم يفتح لغيرهم . ومن بين هذه الاشارات اعتباره لآية سورة النحل « ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكر ورزقا حسنا » الآية الأولى في سلسلة آيات تحريم الخمر تأتي بعدها « يسألونك عن الخمر والميسر فهذه الآية دلت على أن السكر شئ آخر غير الرزق الحسن . وفي سورة النجم في تفسير سجود المشركيين مع الرسول صلى الله عليه وسلم يفسر سيد هذه الواقعة الواقعة بواقعة مشابهة حدثت له عنهما سجد متأثرا بسماع هذه السورة دون أن يشعر بما فعل فيأول سجودهم بتأثرهم بسورة هذه السورة خاصة وان القارئ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم يتفوقون العربية أكثر منا مستشهدين بحوادث من السيرة تؤكد سر القرآن وتأثرهم ببلاغته وجمال صياغته .

وفي القصة المشهورة قصة الرجل القبطي مع ابن عمرو بن العاص حين تسابقا فضربه ابن عمرو لانه سبقه والتي يستشهد بها الرواة على عدل عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — فان لسيد قطب اشارة اخرى عميقة وجميلة . فعند سيد رحمه الله أن هذه القصة توحى الى شئ آخر غير عدل عمر رضى الله عنه .

ان هذا القبطي وقومه كانوا لمهد قريب تحت حكم الروم وقد استعبدتهم الروم وربما لا زالت اثار سيطر الروم باقية في ظهور قومه فلم يحتج منهم أحد على الروم ولم يحاولوا أن يثأروا لانفسهم لانهم ما كانوا يعرفون للكرامة

طعما وما ان دخل الاسلام في أرض مصر حتى تعلموا هذه الكرامة — الاسلام فجعلت هذا القبطي — طعما هذه المسافة من مصر الى المدينة لكرامته التي داسها ابن عمرو او بكلمة . . وأنا ابن الاكرمين

٧ — وما يتميز به أسلوب سيد رحمه الله الروحية العالية في كتاباته مثله مثل الامام ابن قيم الجوزية في كتابه — الجواب الكافي وهذا الأسلوب يشد القارئ ويزيده تعلقا بمعنى الآية ، بل يزيد القارئ تقوى . فاذا وصف الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة — رضوان الله عليهم — أحسست وكأنك تعيش بينهم فتزداد حبا لهم وحرصا على السير في طريقهم وإذا وصف الجنة قريبا اليك حتى تشفق لان تكون من أهلها ، وإذا وصف النار انتفعت بالله منها وهو ينقل لك ما كتبه في كتابه القيم — مشاهد القيامة في القرآن — .

وروحانية سيد تظهر بشكل واضح عندما يتكلم عن صفات الله عز وجل وعن اخلاق المصطفى — عليه الصلاة والسلام — وعن الوحي حتى ان قلبه قد يسرح فينقل ما في قلبه من شعور كما في تفسيره لقول الله عز وجل في سورة الشورى « وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه علي كبير » . ان سيد في تفسيره لهذه الآية ينقلك الى فترة الوحي ، ليصور لك الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يستقبل كلام الله ، والاثار التي شهد بها بعض الصحابة عن الوحي ، بأسلوب رائع واثق لتحس من خلال كلمات سيد المتقطعة عظيمة هذا اللقاء ، لقاء بين روحى الله ، عظيمة هذه الصلة ، صلة البشر الضعيف بالله الذي ليس كمثله شئ . لقد قرأت تفسير هذه الآية لنفسى ولغيرى أكثر من خمس مرات ولا زلت اتوق لقراءتها كلها وقع في يدى المجلد السابع من الظلال

٨ — احتواء الظلال على السيرة مفصلة من خلال تفسيره الآيات . ويعرض سيد رحمه الله هذه السيرة سيرة المصطفى — عليه الصلاة والسلام — والصحابة — رضوان الله عليهم — بأسلوب رائع لم أشهده

الانتخابات في العالم

أو فئة ، مهما ثبتت الدلائل على أن وسائل التسلط والعنف والدعم الخارجي هي الدعامات الحقيقية للحزب أو الفئة الحاكمة .

وتتفق في اثارها بأنها تزيد تثبيت الحاكَم بكرسيه ، وغلوؤه في خدمة مصالحه الخاصة ومصالح الشرق أو الغرب ، كما تزيد عنفوان تنكيله بكل معارضة مهما كان اتجاهها ، لاسيما اذا حملت عنوان الاسلام او بعضا من مضمونه او اتخذته بكامله منهجا لها .

وتتفق في وسائلها بمنع كل ما يحتمل ان يضمن لمعارضة ما النجاح الا بقدر مدروس مقصود ، وببلوغها درجة التزوير سرا وجهارا في غالب الاحيان لتكون النتائج على الصورة التي اريدت لها قبل ان يدلي فرد بصوته .

وتتفق في اساليبها بأن القائمين عليها — وهم اصحاب المصلحة فيها — لا يتورعون عن استغلال سلطانهم لمنع انتشار كل رأي حر او كلمة مخرصة تصدر عن أبناء البلاد ، كما لا يتورعون في غالب الاحيان عن البطش بخصومهم بشتى صور البطش من تقييد حركتهم واختطافهم ، او ملاحقتهم وسجنهم وتعذيبهم ، او نفيهم وتشريدهم ، وربما قتلهم تحت ستار من القانون المزيف او اغتيالهم في ظل شريعة الغاب .

ولا يمكن لهؤلاء — مهما غلوا في مضيقهم على هذا الطريق — ان يتوقعوا سوى الدعم من أمثالهم في البلدان الاسلامية الاخرى الا اذا وقفت المصالح

جرت وتجري في عدد من البلدان الاسلامية سلسلة من الانتخابات العامة والاستفتاءات الشعبية .

من هذه البلدان ما شهد مثل ذلك سابقا ، ومنها ما يشهده لأول مرة منذ زمن طويل . ولا تتفق اكثر هذه الانتخابات والاستفتاءات في انها لاتزيح فئة او فردا حاكما عن الحكم ، ولا تؤدي الى تبدل يذكر في السياسة المنتهجة ، ولا تفسر شيئا من واقع البلاد فحسب . بل تكاد تتفق ايضا في اسبابها وغايات القائمين عليها ، وفي نتائجها والاثار المترتبة عليها ، وفي وسائلها والاساليب المتبعة فيها .

تتفق في اسبابها بأن القائمين على الحكم في هذا البلد او ذاك يشعرون باستحالة استمرارهم طويلا في مناصبهم رغم ارادة شعوبهم . . . دون اللجوء الى وسائل جديدة لتعطيل بقائهم ظاهريا على الأقل .

وتتفق في غاياتها بالرغبة في اضعاف صبغة

« الشرعية » على وجودهم في الحكم . . بايهام ابناء بلادهم والعالم ان سياستهم نابعة من ارادة الشعوب ، والشعوب مغلوبة على امرها يتصرف الحاكم بمصائرها حسبما يترأى له من المصالح وتتفق في نتائجها التي تتأرجح — ان كانت استفتاءات شعبية — بين ٩٠ بالمائة و ٩٩ بالمائة وبضعة اعشار من اصوات التأييد لتثبيت الحاكم الفرد او اقراره على سياسته ، او التي تسفر — ان كانت انتخابات عامة — عن تثبيت حزب

والاستفتاءات اسلامية

بمقدار ما يتمتع به اعداء تلك البلاد من دعاة
المبادئ المستوردة من الحرية في الترويج
لبضاعتهم على الاقل ...

لا يعطي تلك الصورة دون ان يعود للفرد
المسلم شعوره بالامن والسلامة وهو يختار الحياة
الاسلامية واحكم الاسلامي ، بعيدا عما يهدده من
تسييد لحرية ، واهدار لكرامته ، وخطر على حياته
بالسجن والاعتقال ، والملاحقة والتعذيب ، والقتل
والاغتيال ...

لا يعطي ذلك الصورة دون ان تجري الانتخابات
والاستفتاءات في جو الامن والعدالة وانزاهة بدل
تحديد نتائجها قبل اجرائها ، وتوجيهها الوجهة
المطلوبة منها قبل الاعلان عنها ، وادارتها في
جو التسلط والارهاب وفي ظل التزوير السري
والعلني .

وان الطلائع الاسلامية لتتحدى انذاك اولئك
الذين يشوهون ارادة الامة ويزيفون ان يوجهوا
لابناء البلاد الاسلامية السؤال عما اذا كانوا
يريدون حياة الاسلام والحكم بالاسلام ام يريدون
حكم الباطل والظلم ... ولن يجدوا انذاك سوى
جواب واحد صريح لا يعرف المؤمن سواه :

« فلا وريث لا يؤمنون حتى يحكموك فيها شجر
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما »

« الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل
اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى
الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ، ويريد
الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا »

الخاصة والنزعات الشخصية في وجه ذلك ،
فانظاهرة الاساسية مشتركة بين الغالبية ،
ومصلحة البقاء في الحكم تجمع بينهم كما تجمعهم
مع من لا يشعرون اصلا بحاجة الى ستار مزيف
من الانتخابات والاستفتاء للاستمرار في البقاء .
وتبقى الضحية هنا وهناك نفس الضحية ...
ابناء البلاد الاسلامية التي فتحت ابوابها امام
كل مستورد من مبادئ الشرق والغرب ، وسدت
في وجوه المخلصين الداعين لقيادة ديار الاسلام
وابنائهم بالاسلام وحده .

والامثلة على هذا كله من السنوات الماضية ومن
الاشهر الحانية عديدة لا يستوعبها الحديث الموجز
ويضيق المجال عن التفصيل فيها .

منها امثلة صارخة ، تظهر المأساة فيها رهيبة
مؤلة كما يتضح من احداث باكستان .. ومنها
امثلة يسدل عليها ستار الجهل او التجاهل ،
فتمضي في هدوء لا تكشف الايام عنها الا بمقدار قليل
ضئيل عبر ما يتسرب من الانباء خارج جدار
التسلط المفروض من الداخل وجدار التواطؤ
المشترك المفروض من الخارج ... كما اظهرت
الانتخابات الاخيرة في اندونيسيا .

ان اكثر ما اجري ويجري في بلادنا الاسلامية
من انتخابات واستفتاءات لا يعطي بحال من
الاحوال الصورة الصادقة لارادة امتنا الاسلامية .
لا يعطي تلك الصورة ما دام ابناء بلادنا
لا يتمتعون بالحرية الحقيقية التي تسمح للدعاة
المخلصين منهم بممارسة حقهم (وواجبهم) في
الدعوة الى الاسلام الحقيقي المستقل المتميز ..

الانتخابات
العامة
في

اندونيسيا

أندونيسيا

بلد إسلامي عريق ، بل هي من حيث عدد السكان — حوالي ١٢٥ مليون نسمة — أكبر البلدان الإسلامية اليوم .

رزحت أندونيسيا تحت وطأة الاستعمار الهولندي أكثر من مائة وخمسين عاما ، فلم يغادرها في نهاية عام ١٩٤٩ م إلا بعد أن ترك فيها ثلاثة أمراض ما تزال تفتك بها إلى الآن .

أولها مرض البعثات التبشيرية النصرانية ، وقد بلغ ذروته في عهد الرئيس السابق سوكارنو الذي زار الفاتيكان ثلاث مرات ، وفتح المجال أمام المبشرين يعملون في أندونيسيا على هواهم .. ولم يفتقر نشاط هؤلاء في عهد الرئيس الحالي — سوهارتو — الذي استقبل البابا استقبالا حافلا عام ١٩٧٠م ، كما زار هو الفاتيكان عام ١٩٧٢ م ، ورفع شعار الإيمان بالله واحد ليعطي للأقلية النصرانية المتكونة بسبب النشاط التبشيري مكانة الصدارة في أجهزة الدولة والقيادات العسكرية

ويقدر عدد المبشرين في أندونيسيا المسلمة اليوم بأكثر من ٢٠٠٠ قسيس و ٦٠٠٠ راهب وراهبة ، منح قسم كبير منهم الجنسية الأندونيسية ليمارسوا أعمالهم تحت شعار الوطنية والمرض الثاني هو الشيوعية .. فقد كانت أندونيسيا نموذجاً مثالياً للتحالف بين الاتحاد الماركسي والتبشير النصراني ضد الإسلام والمسلمين . منذ مهد إلى ذلك المستشرق الهولندي — سنوك هورو غونجي — لمواجهة تيار المقاومة الإسلامية ضد الاستعمار الهولندي ... فكانت الأحزاب الشيوعية والاشتراكية الهولندية قبل الحرب العالمية الثانية وراء تأسيس أحزاب مماثلة لها في أندونيسيا وذلك ما أدى

من بعد إلى المذابح الشيوعية عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٥م ، وانتهى باعتقال الزعماء الشيوعيين واسقاط سوكارنو الذي دعمهم دعما تاما .

والمرض الثالث الخطير الذي خلفه الهولنديون وكان المستشرق — هورو غونجي — أول الدعاة له أيضا ... هو القومية العلمانية بهدف تهديم كل صلة لشعب أندونيسيا المسلم بالإسلام وبإبناء الإسلام الآخرين .

ولم تهدأ ثورات المسلمين على الهولنديين ومن خلفوهم وراءهم يوما من الأيام ، منذ ثورة الأمير المسلم ديبو نيجورو — ١٨٢٥ — ١٨٣٠م — وثورة — قوم بدرى — ١٨٢١ — ١٨٣٧ م — وثورة المجاهد تنكو عمر في مطلع القرن الميلادي الجاري .. ثم عن طريق الجمعيات المعروفة ذات الاتجاه الإسلامي التي زاد عددها على خمسين جمعية ، أشهرها نهضة العلماء والمجددية وشركة اسلام والخيرية — و — واتحاد الشعب الأندونيسي والشبان المسلمون والتنوير الإسلامي وغيرها

وكانت الحكومة الأولى بمعهد الاستقلال ذات اتجاه إسلامي برئاسة محمد ناصر من حزب ماشومي — الإسلامي ، وكان لهذا الحزب في الانتخابات الأولى عام ١٩٥٥ م — ٥٧ مقعدا ولنهضة العلماء الإسلامي أيضا ٤٥ — مقعدا مقابل ٥٧ — مقعدا للحزب الوطني العلماني و — ٣٩ — مقعدا للحزب الشيوعي الملاحد . واستغل أعداء الإسلام تعدد الأحزاب والتجمعات الإسلامية وتعدد اتجاهاتها لزيادة فرقته وتعميق خلافاتها وضرب بعضها ببعض ، مرتكزين في ذلك على ما أسفرت عنه المهود الماضية من جهل العامة بالإسلام رغم استمرار قوة الإيمان به ورفع شعاراته

وفي عام ١٩٦٥ م أسس رئيس المخابرات السرية باتندونيسيا الجنرال مورتوبو حزب جولكار الذي جمع فيه أكثر من ٢٥٠ منظمة مهنية وأخضعها لنظام دقيق موجه يسيطر عليه بالجيش وأجهزة الأمن والدفاع المدني والموظفين في الدولة . وحصل هذا الحزب في انتخابات عام ١٩٧١ على ٦٣ بالمائة من أصوات الناخبين بوسائل وفي ظل ظروف يغني عن التفصيل فيها ما سيأتي به الحديث عن الانتخابات الأخيرة باتندونيسيا هذا العام .

وقد بدأ التمهيد لهذه الانتخابات منذ الانتخابات السابقة ، إذ ما لبث — سوهارتو — بعد أن ثبت سيطرته وسيطرة الجيش والحزب على البلاد ، أن بدأ بتدعيم ما يكفل لسلطانه البقاء بكل وسيلة ، فكان من ذلك إلغاء نظام الأحزاب المتعددة وإجبار الأحزاب المعارضة على التجمع في كتلتين حزبيتين كبيرين ، أولهما :

حزب التطوير الأندونيسي ، وضم الأحزاب والتجمعات ذات الاتجاهات الإسلامية والوطنية غير العلمانية والثاني : حزب أندونيسيا الديمقراطي وضم الأحزاب النصرانية والقومية العلمانية . ومنع سوهارتو النشاط السياسي خارج إطار الأحزاب الثلاثة ، واشترط على الحزبين المعارضين إعلان الولاء للحكم القائم وعدم ممارسة المعارضة السياسية لأعمال الحكومة وادخل من كل من

الحزبين وزيرا في حكومته التي ضمت عشرين وزيرا . ولم يكن خافيا على — سوهارتو — ما للأحزاب الإسلامية الاتجاه من تأثير كبير على شعب أندونيسيا المسلم بفطرته المتمسك بمشاعر الإيمان في قلبه رغم فتك الاستعمار والتبشير

الانتخابات العامة في أندونيسيا

مثل جاوا الشرقية ، مما يتحدث عنه تقرير مراسل صحفي فيقول :
بعد أيام من يوم الانتخاب ٢ - ٥
١٩٧٧م كشفت زعامة حزب التطوير الاندونيسي - أنه في شرق جاوا وحدها فقدت بطاقات الانتخاب ٢٥ مليون ناخب من مؤيديها ، وأن مليوناً ممن يحق لهم الانتخاب من مؤيديها أيضاً لم يستطيعوا الانتخاب أصلاً لعدم تسليمهم هوياتهم الانتخابية في الموعد المقرر ..

وفي العاصمة الاندونيسية الكبيرة حيث لا يستطيع سوهارتو والحزب الحاكم ممارسة ضغوط كبيرة على الناخبين استطاع - حزب التطوير الاندونيسي - أن ينتزع أصوات نصف مليون ناخب كانوا من مؤيدي حزب - جولكار - إلى الآن ... فهل يعطي هذا النصر الواضح الصورة الحقيقية لاتجاه الشعب الآن ؟

لقد وضعت الانتخابات - سوهارتو أمام مشكلة جديدة بعد مضي ٩ أعوام على حكمه .. صحيح أنه فاز بما يريد نسبياً في الانتخابات ، ولكن هل سيتمكن من الحفاظ على فوزه هذا زمناً طويلاً .. (٣)

تلك بعض خلفيات الانتخابات العامة الأخيرة في أندونيسيا يوم ١٤ - ٥ - ١٣٩٧ هـ أو ٢ - ٥ - ٧٧ وأسفرت - كما كان مقدر لها من قبل - عن استمرار الأوضاع كما كانت بتعديلات زهيدة في نسبة المقاعد ، فحصل - جولكار - على ٦٢٪ من الأصوات - ٦٣ بالمائة عام ٧١م وحصل حزب التطوير الاندونيسي على حوالي ٣٠٪ - ٢٧ بالمائة عام ٧١م - وحصل حزب اندونيسيا الديمقراطي على حوالي ٨ بالمائة - ١٠.٩٪ عام ٧١م -

نطاق ، مما جعل أندونيسيا الدولة المصدرة للنفط لا تخرج عن مرتبة الدول الفقيرة ولا يزيد متوسط دخل الفرد السنوي فيها على ١٤٣ دولاراً عام ١٩٧٥م ، مع الفوارق المعيشية الكبيرة بين غالبية أبناء الشعب المسلم وبين فئة المتسلطين على الحكم من الضباط وكبار الموظفين والمستثمرين الأجانب . وبلغ ذلك أحياناً درجة الفضائح المالية العلنية كما حدث عام ١٩٧٦م في فضيحة مؤسسة النفط الحكومية مما أدى إلى إقالة رئيسها - اينوسوتونو - فأعرب عن شعوره العميق بالمرارة لأنه لم يتخذ إجراء ما دون الاتفاق المسبق مع رئيس الدولة سوهارتو . وتحدث بعض التقارير الصحفية الأجنبية عن انتشار الفساد والرشوة فيقول أحدها على سبيل المثال :

إن استغلال الثروات الأرضية الكبيرة باندونيسيا الذي يبدأ في عهد سوهارتو لم يعد بالفائدة على غالبية الشعب إنما كان الازدهار الاقتصادي - من نصيب فئة القوى المسيطرة سياسياً واقتصادياً ... من كبار الضباط والموظفين ومن أصحاب رؤوس الأموال الأجنبية ، أما الرفاهة فما يزال بعيداً كل البعد عن عامة الجماهير في أندونيسيا . (١) ولا عجب بعد ذلك أن تبدي الأوساط الاقتصادية الأجنبية ارتياحها إزاء نتائج الانتخابات في ٢ - ٥ - ١٩٧٧م مثل رئيس اتحاد شركات النفط الأمريكية في كاليفورنيا - هارتلي - الذي بلغت استثمارات شركته في أندونيسيا منذ عام ١٩٦٨م ما يعادل ٧٥٠ مليون دولار - (٢)

وكانت عمليات استطلاع الرأي في الصيف الماضي تؤكد أن الحزب الحاكم لن يحصل على ٥٠ بالمائة من أصوات الناخبين .. فلجأ سوهارتو والحزب الحاكم في أندونيسيا إلى الوسائل المشبوهة لمنع المعارضة ذات الاتجاه الإسلامي بالذات من الفوز المتوقع لها في مناطق معينة

والعلمانية والشيوعية به على مر السنين ... فحظر على المعارضة أن تمارس أي نشاط في قري أندونيسيا التي يقطنها أكثر من ٧٥٪ من مجموع سكان البلاد ، بينما كان لحزب جولكار الحاكم المجال الواسع لاقامة تنظيماته وممارسة نشاطه وسط شعب تبلغ نسبة الأميين فيه حوالي الثلثين ، وتزيد في القرى خاصة إلى أعلى من ذلك .

كما أوجد - سوهارتو - نظاماً انتخابياً يكفل لحزبه الأغلبية مهما كانت نتيجة الانتخابات العامة ويكفل بقاءه رئيساً للدولة تبعاً لذلك ، فبعد أن كان عدد نواب المجلس السابق ٣٦٠ عضواً رفع العدد إلى ٤٦٠ على أن يكون للرئيس بمفرده - الحق بتسمية ١٠٠ عضو ، يختار ٧٥ منهم من العسكريين و ٢٥ من المدنيين .

ويعني هذا عملياً أنه حتى لو حصلت أحزاب المعارضة على ٧٠٪ من أصوات الناخبين هذا العام فستبقى الأغلبية المطلقة في المجلس النيابي بيد حزب - جولكار - الحاكم بزعماء - سوهارتو - و - مورتوبو - ويعني أيضاً إعادة انتخاب سوهارتو رئيساً للجمهورية بعد أشهر معدودة في اللجنة المؤلفة من أعضاء المجلس النيابي ومثلهم من مندوبي مختلف قطاعات الدولة الموضوعية تحت سيطرة الحزب الحاكم .

ومنع - سوهارتو - قبل بدء المعركة الانتخابية رسمياً في ٢٤ - ٢ - ١٩٧٧م ببضعة شهور أي صحفي أجنبي من الذهاب إلى القرى لرؤية الطريقة المتبعة في الأعداد للانتخابات عن كثب .

وصدرت الأوامر من الحكومة يوم ٤ - ٢ - ١٩٧٧م تحظر على المعارضة توجيه الانتقادات للعاملين في جهاز الدولة أو انتقاص قيمة سياستها .

ولا يبقى من دور المعارضة بعد ذلك إلا السكوت إزاء المسؤولين عن انتشار الفساد والرشوة على أوسع

عن الراية - مركز آخر
الحانيا عدد ٢٧ - ٢٨



«بقية» نظرات في تفسير «في ظلال القرآن»

١١ - ومن ميزات الظلال اظهار اعجاز القران خاصة ذلك الاعجاز البلاغي في الاسلوب الذي خالف به كل اساليب العرب القديمة وسحر به قلوبهم ، ذلك النوع من الاعجاز الذي تقرد به سيد - رحمه الله - في توضيحه كما ذكر - رحمه الله - في كتابه القيم - التصوير الفني في القران - وهو كتاب لا بد وان يدرس في المدارس ليستشعر ابناء المسلمين جمال القران وسحره واعجازه .

١٢ - ومن ميزات تفسير سيد - رحمه الله - انه يقدم لكل سورة مقدمة تعطي للسورة شخصيتها وعموم موضوعها لترتسم للقارئ صورة كاملة للسورة منذ البداية حتى لا يتيه في معاني الايات فينسى الغرض الرئيسي من السورة وموضوعها .

ولسيد - رحمه الله - نظرة عجيبة بالنسبة لسور القران . فهو يرى أن لكل سورة شخصيتها الخاصة بها وطابعها الخاص واسلوبها الخاص وموسيقاها الخاصة التي تميزها عن غيرها من السور . وهذه النظرة ان دلت على شيء فانما تدل على

فهمه المتكامل للقران واحاطته بكل جوانبه البلاغية وكنائس سور القران قد سجلت بشرط مسجل محفوظ في ذاكرته .

واخير أقول بان سيد بشر ، مهما يكن فهو بشر ، قد يخطئ الا أن ذلك لا يقلل من شأن ظلاله فهي موسوعة اضيفت الى المكتبة القرآنية لا يستغني مسلم عنها ولا يحق لمسلم أن يتجاهلها أو يقصر فيها .

لقد كان سيد - رحمه الله - بحرا في العلوم وقمة في الايمان عاش كما يعيش الصحابة عزيزا كريما شريفا بعيدا عن الرياء والفلو أو التقصير .

رحم الله سيد واسكنه فسيح جناته وهدانا الله لاتباع الحق وهو أرحم الراحمين .

فهو مثال الداعية ، وتحمل في سبيل الدعوة صنوقا من العذاب ما لا يطيقه الا مثل سيد ، ثم استحق الشهادة ولا تعطى الشهادة الا لمن استحقها ووقع اختيار الله عليه « وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين »

١٠ - وسيد - رحمه الله - عرف الشرك وبين معانيه الدقيقة التي قد تخفى على الكثير .. وعرف الجاهلية وصورها ...

واذا كانت الهة العرب الساذجة لا تسمع ، وعيونها المصنوعة من الخرز أو الجواهر لا تبصر ، فان بعض الالهة الجديدة كذلك لا تسمع ولا تبصر الوطن ، والقوم والانتاج . والالهة وحتمية التاريخ الى آخر ذلك الالهة

المدماة في الجاهلية الحديثة . والذي يبصر منها ويسمع - وهي الالهة المدماة من البشر . التي تعطى خصائص الالهية فتشرع بأمرها وتحكم - هي كذلك لا تسمع ولا تبصر والانس ، لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها . ولهم اذان لا يسمعون بها ..

أولئك كالانعام بل هم اضل ، أولئك هم الغافلون - . ان صاحب الدعوة الى الله ، انما يصادف حالة واحدة من الجاهليات المتعددة .. وانما ينبغي أن يقول ما أمر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقول « قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون . ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين . والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصرهم ولا أنفسهم ينصرون . ان تدعوهم الى الهدى لا يسمعون وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون » فانما هم هم في كل ارض وفي كل حين - .

وانك لتري تعريف الشرك والجاهلية في كل سورة يفسرها سيد من فاتحة الكتاب الى خاتمة .

من قبل في كتب السيرة جميعا . انظر الى تفسير سورة آل عمران وهو يكتب مائة صفحة تقريبا عن معركة أحد . انظر اليه وهو ينقلك الى جو الصحابة من خلال واقعة الثلاثة الذين خلفوا وواقعة حاطب ابن ابي بلتعة وحادثة الافك . وسيد رحمه الله ، على كثرة ما كتب عن ذلك الجيل يشير أن ذلك الجيل لم يعط حقه من الدراسة ، ويسميه - جيل متفرد - .

(لقد كان ذلك الجيل المتفرد يجد من حلاوة القران ، ومن نوره ومن فرقائه ما لا يجده الا الذين يؤمنون ايمان ذلك الجيل ، ولئن كان القران هو الذي اخذ بأرواحهم الى الايمان لقد كان الايمان هو الذي فتح لهم في القران ما لا يفتحه الا الايمان ، لقد عاشوا بهذا القران ، وعاشوا له كذلك .. ومن ثم كانوا ذلك الجيل المتفرد الذي لم يتكرر بهذه الكثرة وبهذا التوافي على ذلك المستوى - في التاريخ كله ... اللهم الا في صورة افراد على مدار التاريخ يسرون على اقدام ذلك الجيل السامق العجيب .

٩ ولئن كان عنوان محاضرة الاستاذ يوسف القضاوي هو ثقافة الداعية ، فكان الاولى أن يكون التفسير الاول المرشح للداعية هو تفسير سيد قطب رحمه الله ، لانه كتاب تفسير ودعوة ، بل هو الكتاب الاول الذي جمع بين التفسير والدعوة انظر اليه وهو يربط بين دعوة الرسل ودعوة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة لتكون منهجا للدعاة ..

انظر الى تفسير سورة يوسف - عليه السلام - وهو يعرضها كدلم سينمائي فيصور سيدنا يوسف كمثل الداعية الحقيقي في السجن كان أو على كرسي العرش .

وهل هناك أجدر من سيد - هذا اليوم - ليكتب عن الدعوة والدعاة

الممنوع والمبهر

الممنوع

لعل

أوجب اللزوم قطعياً أم كان ظنياً .
والمحرم بهذا المعنى يكون هو
الممنوع الذي تقصده الكتابة ومن أمثلة
المحرم أكل الميتة وشرب الخمر والزنا
والسرقة والردة والقتل وأكل أموال
الناس بالباطل ، والأذى بكل أنواعه
وفى كل أحواله .

الحرام قسمان :

أ - حرام لذاته وقصد الشارع
تحريمه لما فيه من ضرر ذاتي مثل
شرب الخمر والسرقة والزنا وكل ما
يمس الضرورات الخمس وهي حفظ
الجسم والنسل والمال والعقل والدين
فكل ما يمس واحدة من هذه الضرورات
يعتبر حراماً (يمنع الشارع ارتكابه) .

ب - حرام لغيره : والتحريم فيه لا
لذاته ولكن لأنه يفضي إلى محرم ذاتي
كالنظر إلى عورة المرأة الأجنبية فهو
محرم لأنه يفضي إلى الزنا والزنا محرم
في ذاته ، والبيع الربوي والاستقراض
بفائدة حرام لأنهما يؤديان إلى أكل
الربا وهو محرم في ذاته وهكذا .

هذا هو الحرام (الممنوع) فسي
الاسلام فهل يجوز إباحته ؟ إذا وجدت
ضرورة تدعو إلى إباحة المحرم الذي

وكما في قوله سبحانه وتعالى
« حرمت عليكم أمهاتكم ... وقوله
جل وعلا : « لا يحل لكم أن ترثوا
النساء كرهها .. الآية » .
ويكون النهي كذلك للتحريم كقوله
سبحانه : « ولا تنكحوا المشركات
حتى يؤمن » . وقوله : « لا تحرموا
طيبات ما أحل الله لكم » .

ويرى جمهور الفقهاء أن النهي
المطلق يدل على تحريم النهي عنه على
وجه الحقيقة ، ومن ذلك يتضح لنا أن
الممنوع الذي تحدث عنه الكتابة هو ما
نهى أو منع الشارع من ارتكابه ، وما
منع الشارع من ارتكابه ليس إلا
الحرام ...

فما هو الحرام ؟ وهل يجوز للحاكم
أن يبيحه للضرورة كما تدعى الكتابة ؟
وما هي الضرورة الشرعية التي تبيح
الفعل المحرم ؟

تعريف الحرام :

الحرام هو (ما ألزم الشارع
المكلف بتركه على نحو يشعر بالذم
على الفعل) وبمعنى آخر هو ما طلب
الشارع الكف عن فعله على وجه
الحتم واللزوم سواء أكان الدليل الذي

الكتابة تقصد الممنوع الحرام
لأن الممنوع هو كل ما منعه الشارع
وحرم ارتكابه ونهى عنه بحكم قطعي
أو ظني .

والتعريف اللغوي للنهي هو طلب
الكف الجازم عن ارتكاب فعل معين
وفي الشرع هو (القول الدال على
طلب الامتناع عن الفعل على جهة
الاستعلاء) والطلب من الشارع
سبحانه وتعالى ولا يجوز مخالفته .
وهذا الطلب يكون بصيغة (لا تفعل)
وعلى صيغة النهي المعروفة كقوله
سبحانه وتعالى : « ولا تقربوا مال
اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ
أشده » .

ويكون بها يجري مجراها كما في
صيغة الأمر الدال على الكف كما في
قوله سبحانه وتعالى في تحريم الخمر
« إنما الخمر والميسر والانصاف
والأزلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه لعلكم تفلحون إنما يريد
الشيطان أن يوقع بينكم العداوة
والبغضاء في الخمر ويصدكم عن ذكر
الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون » .

باح في الاسلام

الجزء الأخير بقلم د. توفيق وهبة

بمس ضرورة من الضرورات الخمس التي يحافظ عليها الاسلام كان يكون الشخص معرضا للموت جوعا فله ان يأكل الميتة ولا يباح ذلك الا لمن يشرف على الهلاك ... ولا يتصور ان يصدر قرار عام باباحة اكل الميتة بحجة الضرورة لان الضرورات تقدر بقدرها ويباح للمسلم ما حرمه الشارع ، اذا وجدت ضرورة تدعو لذلك .

ولقد اباح الله سبحانه وتعالى للانسان مخالفة الامر الشرعي بالتحريم اذا وجد سبب شرعي للإباحة او مانع مسئولية ومن الاسباب الشرعية لاباحة اكل المحرم الضرورة والاكره يقول الله سبحانه وتعالى : (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به) واوضحت الآية كل ما حرم الله ثم قال تعالى مبينا السبب الشرعي في اباحة اكل مثل هذه المحرمات : (فمن اضطر في مخصصه غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم) والسبب الشرعي هنا هو الضرورة لان الانسان الذي يشرف على الموت جوعا يكون في حالة ضرورة تلجئه الى اكل الميتة لحفظ حياته من الهلاك .

ويقول سبحانه (انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم) . اما حالة الاكره فكما ورد في جريمة الردة لقوله سبحانه وتعالى (الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان) فالاكراه هنا سبب من اسباب الاباحة ولذلك ابيح للانسان المسلم ان ينطق بالقول الكفري ما دام قلبه مطمئن بالايمان . وبذلك تبين لنا ان الفعل المحرم الذي منع الشارع ارتكابه محاطة على الضرورات الخمس قد يباح اذا وجد سبب اباحة او مانع مسئولية دون حاجة الى تدخل من السلطة الحاكمة لان الله سبحانه وتعالى قد بين الاحوال التي يباح فيها الفعل المحرم وعلى ذلك يكون اباحة الفعل او تحريمه استنادا على الامر الالهي وليس بتدخل من اي سلطة بشرية . وحتى لو فرض ان قانونا ما صدر لتنظيم الحرام وبيان متى يباح لا يكون ذلك استنادا على حق ولي الامر في اباحة المنوع وانما يكون استنادا على الحكم الشرعي نفسه بتحريم الفعل او اباحته حسب حالة كل مكلف لان

اباحة المنوع لا تكون عامة وانما هي اباحة خاصة حسب الضرورة الشرعية الموجودة لدى المكلف لله . ان الذين يتسكون ببدا الضرورة في الاسلام وينادون باباحة ما حرم الله لوجود الضرورة ويفتون لانفسهم ولغيرهم بكل جراءة بما يخالف الشرع وهم لا يعرفون من الضرورات الا اسمها انما يفتون بما لا يعلمون ،

ومصيبتنا هذه الايام في كثرة هؤلاء المفتين ... ان لدينا مفت واحد رسمي ... والاف الاف من الذين ينصبون انفسهم للافتاء بما لا يعرفون وفي امثال هؤلاء يقول الله سبحانه وتعالى : (ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) .

حكم الضرورة :

والان ما هي الاثار المترتبة على وجود ضرورة شرعية ؟ وهل تباح جميع الافعال المحرمة للضرورة ؟

الممنوع والمباح في الاسلام

»

للفصل المحرم في حالة الضرورة
أربع حالات :

١ - إباحته كأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وتناول المسكر في حالة إشراف الشخص على الهلاك من الجوع أو العطش .

٢ - يرخّص في الفعل ولا يباح لتأييد حرمة ، ولكن لا يأثم الشخص إذا فعله ولا يحاسبه الله في الآخرة مثل النطق بالقول الكرهي وقلبه مطمئن بالإيمان ، فالرخصة هنا لرفع عقاب الله يوم القيامة .

٣ - يرخّص كذلك في حقوق العباد ولا تباح فائتلاف مال الغير والسرقة حرام ولكن إذا اكسره الشخص أو اضطر إلى استباحة هذا المال فيرخّص له فيه مع بقاء الحرمة ويضمن المتلف قيمة المال في حال الميسرة أو اذن صاحب المال باستباحته أو التنازل عن حقه .

وعلى هذا لا يباح الفعل المحرم في القسمين السابقين وإنما يرخّص فيه للضرورة فقط .

٤ - لا يباح الفعل المحرم ولا يرخّص فيه مهما كانت الضرورة أو الإكراه حتى ولو أدى ذلك إلى الموت مثال ذلك الزنا وقتل النفس بغير الحق أو بقر عضو من جسم الإنسان وإنما يعتبر الإكراه شبهة تدربها الحدود . ومن ذلك يتبين لنا أن الضرورة أو الإكراه لا تبيح الفعل المحرم دائماً وإنما لها تبيح بعض الأفعال ولا تبيح البعض الآخر وفي الحالة الأخيرة تعتبر مانعاً من المسؤولية الجنائية فقط مع بقاء حق الغير في التعمييض .

وعلى ذلك ترى أنه لا يحق لولي الأمر أن يصدر قراراً باباحة الحرام بشكل عام بحجة الضرورة لأن في ذلك مفساد لا يمكن الاحتراز منها وأجترأ على حق الله سبحانه وتعالى .

يقول الله جل جلاله : « ولا تقولوا

لما تصف السننكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله بكذب » ويقول سبحانه : يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك .

يقول ابن حزم يحرم الحلال أو يحلل الحرام : - من التزم إباحة ما حرم الله في القرآن أو على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا عظيم لا يحل ، قال تعالى : (ولا يحرمون ما حرم الله ولا يدينون دين الحق) فمن التزم إحلال الخنزير والامهات وقتل النفس فإن إباح ذلك كفر ، وإن فرق بين شيء من ذلك تناقض وسخف وتحكم في الدين بالباطل ، وأما أن يكون التزم فيه تحريم ما أباحه الله تعالى في القرآن أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا عظيم لا يحل ، قال تعالى : يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ونسألكم حينئذ عمن حرم الماء والخبز والزواج وسائر المباحات وقد صرح أن محرم الحلال كمحلل الحرام ولا فرق ، وأما أن يكون التزم إسقاط ما أوجبه الله تعالى في القرآن أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا عظيم ولا يحل وأما أن يكون أوجب على نفسه ما لم يوجبه الله تعالى عليه فهذا عظيم لا يحل والفرق بين شيء من ذلك قائل في الدين بالباطل - نعوذ بالله من ذلك . . . يقول سبحانه وتعالى : (ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ، أن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم) فمن حرم على نفسه أن يتزوج على امراته أو أن يتسرى عليها أو أن لا يرطها أو أن لا يغيب عليها فقد حرم ما أحل الله تعالى له وما أمره تعالى به إذ يقول : (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) وقال تعالى : (اسكنوهم من حيث سكنتم من وجدكم) وقال تعالى : (فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه) انتهى كلام ابن حزم بتصرف (١) .

أن التمسح بالضرورات للوصول إلى ما يخالف الشرع بدعة لجأ إليها بعض الكتاب لتبرير أرائهم الفاسدة ، وليس من حق أي إنسان أن يقول أن هذه ضرورة وتلك غير ضرورة ولكن ذلك يرجع إلى ضمير الفرد المسلم الذي يرخّص له الشارع في محله

النص والله سبحانه وتعالى هو المطلع عليه وسيحاسب على قصده ، أن كانت لديه ضرورة فعلاً تجيز له إباحة المحرم أو أن ذلك كان تحايلاً للوصول إلى الحرام كذلك الشخص الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه أن يبيح له الزنا فقال له صلى الله عليه وسلم هل ترضاه لا لك قال لا : قال هل ترضاه لاختك قال لا . قال - هل ترضاه لاختك لا قال صلى الله عليه وسلم فذلك الناس لا يرضونه لامهاتهم ولا لآخواتهم ولا لبناتهم .

ولنا في التاريخ الإسلامي شواهد على ذلك ففي علم المجاعة الذي حدث أيام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يأمر بالسرقة ولا بأكل الميتة ولكنه في نفس الوقت لم يحاكم السارق تطبيقاً للقاعدة الشرعية أن الضرورات تبيح المحظورات والقاعدة القانونية الأوجه لأقامة الدعوى لأن السارقين كانوا جبابرة فاضطروا للسرقة أنطاعة ولي أمر المسلمين واجبة في كل ما كان متمشياً مع شريعة الله .

ففي أو لخطبة لسيدنا أبي بكر رضي الله عنه بعد توليه الخلافة قال : « أطيعوني ما أطعت الله فيكم فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم » .

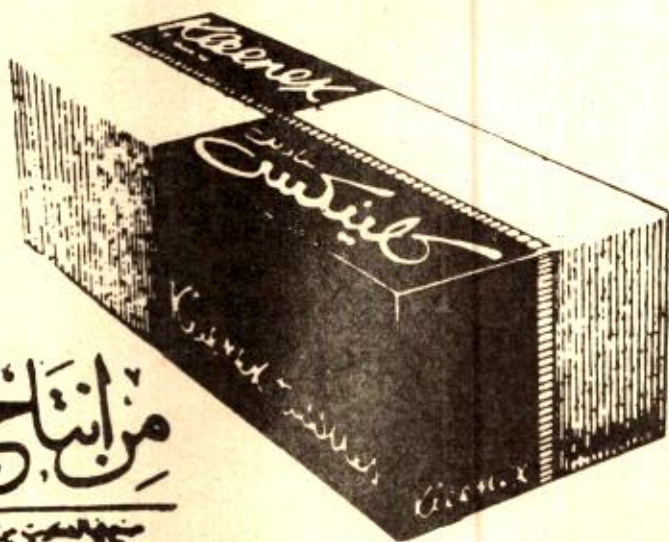
ونفس القول قاله سيدنا عمر رضي الله عنه عندما تولى الخلافة وقال أيضاً فإن رأيتموني على حق فاعيتوني ، وإن رأيتموني على باطل فقوموني . . .

إننا نطالب بتطبيق الإسلام ليس في قوانين الأحوال الشخصية فحسب ولكن أيضاً في جميع نواحي الحياة حتى نستطيع أن نقيم مجتمعاً إسلامياً فاضلاً في دولة العلم والإيمان .

« ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين . يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون إلا أنفسهم وما يشعرون . . . في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون .

وأذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون . إلا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون . وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء إلا أنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون » صدق الله العظيم

محارم ورق كلينكس



مِنْ اِنْتَايج وِطْنِي كُوَيْتِي

صنع في الكويت من قبل شركة اساء طبخه القاب الصاعين ٢٢٠



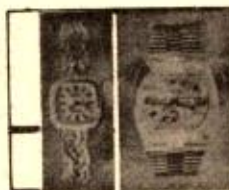
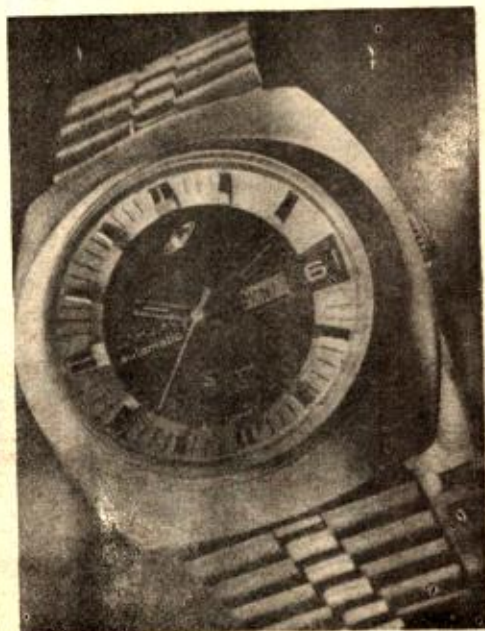
ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار
السويسرية الشهيرة

مخزن النجيرات
معروض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ١٥٦٣٨/٧ - الكويت

من سذرات القلب

أي الأعمال أفضل

عن أبي ذر رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله ، قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : تعين صانعا أو تصنع لاخرق قلت : أرايت أن ضعفت عن بعض العمل قال : فكف شرك عن الناس فانها صدقة ..

رواه في الصحيحين

قال الفضيل بن عياض لرجل : كم انت عليك ؟ قال ستون سنة قال : فانت منذ ستين سنة تسير الى ربك يوشك ان تبلغ فقال الرجل : انا لله وانا اليه راجعون — فقال الفضيل : اتعرف تفسيره — تقول انا لله وانا اليه راجعون ، فمن عرف انه لله عبد وانه اليه راجع فليعلم انه موقوف ، ومن علم انه موقوف فليعلم انه مسئول ، ومن علم انه مسئول فليعد للسؤال جوابا ، فقال الرجل : فما الحيلة ؟ قال : بسيرة . قال : ما هي ؟ قال : تحسن فيما بقى لك بفقر لك ما مضى ، فانك ان اسأت فيما بقى اخذت بما مضى وما بقى .

سذرات متفرقة

- لا يجتمع الاخلاص في القلب ومحبة المدح والثناء والطمع فيما عند الناس الا كما يجتمع الماء والنار
 - قال ابن مسعود انى لاحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها .
 - ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية .
 - تذكر حلاوة الوصال يهن عليك أمر المجاهدة .
 - حب الرئاسة داء لا داء له .
- وقلها تجد الراضين بالقسم

شكر النعمة

كتب أحد عمال عمر بن عبد العزيز اليه : انى بارض قد كثرت فيها النعم حتى لقد أشفقت على أهلها من ضعف الشكر فكتب اليه عمر : انى قد كنت أراك أعلم بالله مما انت أن الله لم ينعم على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمده أفضل من نعمة لو كنت لا تعرف ذلك الا في كتاب الله المنزل قال الله تعالى — ولقد اتينا داود وسليمان علما وقالوا الحمد لله الذي فضّلنا على كثير من عباده المؤمنين .

شعر

نسير الى الاجال في كل لحظة
وايماننا تطوى وهن مراحل
ولم ار مثل الموت حقا كانه
اذا ما تخطته الاماني باطل
وما اقبح التفريط في زمن الصبا
فكيف به والشيب للراس شاعل
ترحل من الدنيا بزاد من التقى
فعمرك ايام وهن قلائل

المقصود التسامح

ان الذين يحاولون تببيع هذه المفاصلة الحاسمة باسم التسامح والتقريب بين اهل الاديان السماوية يخطئون في فهم معنى التسامح .. فالدين هو الدين الاخير وحده عند الله . والتسامح يكون في المعاملات الشخصية ، لا في التصور الاعتقادي ولا في النظام الاجتماعي .. انهم يحاولون تببيع اليقين الجازم فيه تعديلا ولو طفيفا .

سيد قطب — في ظلال القرآن

بقام : عبد العزيز الحمد

الزموا الطريق

عن أبي البختري قال : أخبر رجل عبد الله ابن مسعود رحمه الله أن قوما يجلسون في المسجد بعد المغرب وفيهم رجل يقول كبروا لله كذا وكذا أو سبحوا لله كذا وكذا واحمدوا لله كذا وكذا ، فقال عبد الله فيقولون ، قال : نعم . قال : فاذا رأيتمهم فعلوا ذلك فأتيتني فاخبرني بمجلسهم فاتاهم وعليه برنس فجلس فلما سمع ما يقولون قام وكان رجلا حديدا فقال أنا عبد الله بن مسعود والذي لا اله غيره لقد جئتم ببدعة ظلماء أو لقد فضلتهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما ؟ فقال معضد والله ما جئنا ببدعة ظلماء ولا فضلنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما فقال عمرو بن عتبة يا ابا عبد الرحمن نستغفر الله قال عليكم بالطريق فالزموه فوالله لئن فعلتم لقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لتضلوا ضلالا بعيدا .

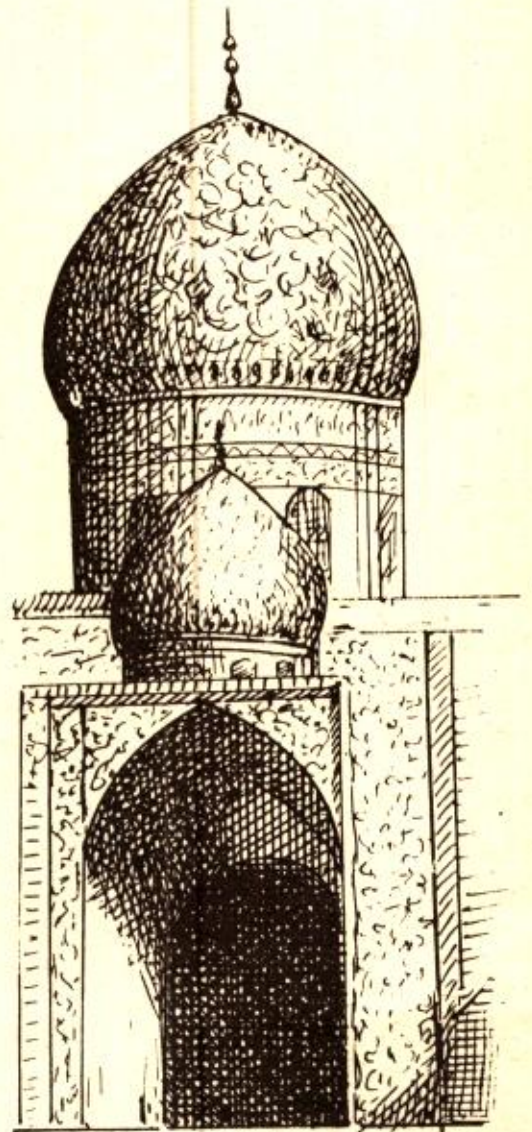
عليك ياخوان الصدق

ينبغي للعاقل أن يسترشد اخوان الصدق الذين هم اصفياء القلوب ومرايا المحاسن والميوب على ما ينبهوه عليه من مساويه التي صرفه حسن الظن عنها فانها أمكن نظرا واسلم فكرا ويجعلون ما ينبهونه عليه من مساويه عوضا عن تصديق المدح فيه .

الماوردي — الدين والدنيا

لا تشوعب كل احوال ..

حكى عبد الله بن المبارك قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى الجراح ابن عبد الله الحكمي أن استطعت أن تدع مما أحل الله لك ما يكون حاجزا بينك وبين الحرام فافعل فانه من استوعب الحلال تأقت نفسه الى الحرام .



اضواء على قوله تعالى :

« ولقد همت به وهمجها لولا أن رأى برهان ربه »

اختلف أهل التفسير في بيان معنى « وهم بها » الى أقوال نذكرها ثم نبين القول الصواب ان شاء الله منها : —

القول الاول : —

« ان همها كان للبطش به لاذلاله كبريائها وهمه كان لضربها ومقاومتها دفاعا عن نفسه ودينه .

القول الثاني : —

(أنه هم بها أي تمنها زوجها)

القول الثالث : —

(أنه هم بالفراق منها)

القول الرابع : —

(أنه هم بها لولا أن رأى برهان ربه أي نلم بهم بها) وفي هذا القول نظر من حيث العربية حكاه ابن جرير وغيره من أمثال ابن الأثير .

القول الخامس : —

المراد به أنه مال بمقتضى الطبيعة البشرية والجملة الخلقية ولم يكن منه قصد الى ذلك اختبارا كما يفهمه ما تقدم من قوله — معاذ الله — وان ذلك نوع من الظلم ، وهو مجرد خاطر لم يخرج الى المزم .

سئل سفيان الثوري :

ليؤاخذ العبد بالثمة ؟ فقال اذا كتبت عزا والهم من يوسف عليه السلام لم تكن من جهة التعزيب والدليل على ذلك قوله تعالى « معاذ الله » وقوله أيضا « كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين » وهذا هو القول الراجح ويؤيده .

حديث الرسول صلى الله عليه وسلم قال :

« يقول الله تعالى اذا هم عبدي

بحسنة فاكذبوها له حسنة فان عملها فاكذبوها له بعشر أمثالها وان هم بسينة فلم يعملها فاكذبوها له حسنة فانما تركها من جراني فان عملها فاكذبوها بمثلها » . متفق عليه أما في معنى قوله : « لولا أن رأى برهان ربه »

ذهب المفسرون في بيان معنى كلمة البرهان الى أقوال عديدة نذكر منها : —

القول الاول : ان البرهان صورة أبيه يعقوب عاضا على أصبعه بفمه فلما رآها اقتنع .

القول الثاني : — ان البرهان هو خيال الملك راه بيده حين دنا في الباب فامتنع .

القول الثالث : — ان البرهان هو ان يوسف عليه السلام رفع رأسه الى سقف البيت فلما في حلق البيت قوله تعالى « ولا تقرىوا الزنا انه كان فاحشة وماء سبيلا الآية .

القول الرابع : — ان البرهان ثلاثة في كتب الله (ان عليكم لحفظكم) وقوله « وما تكون في شأن » وقوله « لئن لم يهتك على ك لئنفس بها كسبت » فلما رآها يوسف عليه السلام امتنع .

القول الخامس : ان البرهان هو جبريل عليه السلام ركل يوسف عليه السلام في ظهره فوثب فامتنع بذلك .

وقال صديق حسن خان صاحب فتح البيان : —

« وعلى الجملة ان كان كل ذلك الا خرافات وأباطيل تمجها لا

وتردها العقول والاذهان ويل لمن لاكها ولفقها أو سمعها وصدقها . والحاصل أنه رأى شيئا حال بينه وبين ما هم به والله أعلم بها هو ، وقد اطلال المفسرون في بقية البرهان الذي راه بلا دليل يدل عليه — السنة المطهرة واختلفت أقوالهم في ذلك اختلافا كبيرا .

ويؤيد ذلك ما جاء في زاد المسير ما قاله ابن قتيبة : رأى حجة الله عليه وهي البرهان ، وهذا هو القول الصحيح وما تقدمه — المقصود به الاقوال الخمسة الاولى — فليس بشيء وانما هي احاديث من اعمال القصص وقد أشرت الى فسادها في كتاب — المخفي في التفسير — .

وقال صاحب تيسر الكريم الرحمن في تفسير كلام المنن .

البرهان هو الايمان الذي في قلب يوسف عليه السلام يقتضي منه امثال الاوامر واجتناب الزواجر .

قلت : وليس هناك حجة قاطعة على تعيين شيء من ذلك فمن قال ان البرهان هو العلم والايمان ، أو حجة الله عليه ، أو ان يوسف رأى آية من آيات الله تجزعه عما كان هم به ، فقد أصاب الحق ، والله أعلم بالخاصة :

١ — ان هم يوسف عليه السلام هو ميل بمقتضى الطبيعة البشرية ولم يكن قصد الى ذلك اختبارا .

٢ — ان البرهان هو آية من آيات الله تجزعه ، أو حجة الله ، أو العلم والايمان في قلبه فامتنع بذلك .

بقلم : سلمان سعيد



التصور العام

للشريعة في الاسلام ومصادر

الشريعة الاسلامية

لمعالي الامين العام للرابطه الشيخ محمد علي الحركان

قدم معالي الشيخ محمد علي الحركان الامين العام
لرابطه العالم الاسلامي بحثا الى اسبوع الشريعة الاسلاميه
الذي افتتح الاسبوع الماضي في طوكيو باليابان . عنوان
البحث (التصور العام للشريعة في الاسلام ومصادر
الشريعة الاسلاميه) .. ونشر فيما يلي القسم الثاني من هذا
البحث :

المالكي رحمه الله تعالى فقد ألف
كتبا اسماء احكام القرآن وهو كتاب
عظيم جدير بالافتناء والمطالعة .

(٢) المصدر الثاني : سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهي الاقوال والاحكام والافعال
التشريعية الصادرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم شرحا وتفصيلا
لما جاء في القرآن . قال الله تعالى
« وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس
ما نزل اليهم » وقال تعالى « وما ناكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »

لون ولون في الحقوق والواجبات وبما
فيها من ترغيب في الخير وتحذير
من الشر وامر بالمعروف وهو ما عرفته
الشريعة وامرت به ونهى عن المنكر
وهو ما فكرته الشريعة ونهت عنه .
قال تعالى « كنتم خير امة اخرجت
للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر وتؤمنون بالله » وقال تعالى
« ولتكن منكم امة يدعون الى الخير
ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
واولئك هم المفلحون » .

وقد ألف غير واحد من العلماء
الاجلاء كتبا مستقلة في تفسير
آيات الاحكام القرآنية ومنهم الامام
الجليل الحافظ ابو بكر بن العربي

آيات الاحكام في القرآن

أيها الاخوة ..

انه يوجد من بين آيات القرآن نحو
من خمسمائة آية فقط تتعلق
بالاحكام من الفرائض الدينية والواجبات
الحقوقية واكثر تلك الاحكام احكام
كلية وقواعد عامة لاتقبل التغيير
او التعديل وتتناول اصلاح المجتمع
اصلاحا شاملا سواء فيما يتعلق
بعقائده الدينية او صلاته الاجتماعية
بما فيها من واجبات دينية واخلاق
انسانية واحكام حقوقية ودعوة
الى حياة انسانية فاضلة لاتعاني فيها
بين احد واحد ولا بين جنس وجنس او

التصور العام للشريعة في الإسلام ..



وقال تعالى « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلّالاً مبيناً » وقال تعالى « من يطع الرسول فقد اطاع الله » وقال تعالى « واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة » قال الإمام الشافعي رحمه الله « فذكر الله الكتاب وهو القرآن وذكر الحكمة فسمعت من أَرْضَى من أهل العلم بالقرآن يقول : الحكمة سنة رسول الله وقال أيضاً إن الله افترض طاعة رسوله وحتم على الناس اتباع أمره فلا يجوز أن يقال

لقول فرض إلا لكتاب الله ثم سنة رسوله لما وصفنا من أن الله جعل الإيمان برسوله مقروناً بالإيمان بعبادته رسول الله مبنية عن الله معنى ما أراد دليلاً على عامه وخاصة ١٠ هـ إذا فالمسلمون ملزمون بالامتثال لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عملاً بنصوص القرآن التي أمرت بالأخذ بما جاء به الرسول من أحكام وما نهى عنه من محرمات ولذلك

كانت السنة مصدراً ثانياً من مصادر الشريعة الإسلامية وأكبر حجماً وأكثر تفصيلاً . يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنة رسوله » ويقول « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ » .

(٣) المصدر الثالث : الاجماع

وهو الرأي الإجماعي الذي يصدر عن علماء الشريعة في كل زمان تحت إرشاد أحكام الكتاب والسنة وتطبيقاتهما التفصيلية فإذا عرضت قضية ولم يوجد في أحكام القرآن أو في أحكام السنة نص فيها فإن القرآن والسنة قد اعترفا بالاجماع كأصل ثالث من أصول الشريعة ذلك أن الله تعالى حذر في القرآن من اتباع غير سبيل المؤمنين فقال تعالى « ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً » وجاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « من سره بحجة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع

اللفظ وهو من الاثنين أبعد » قال الإمام الشافعي رحمه الله : ومن قال بما تقول به جماعة المسلمين فقد لزم جماعتهم ومن خالفهم فقد خالف جماعتهم فقد خالف جماعتهم التي أمر الله بلزومها وإنما تكون الغفلة في الفرقة فأما الجماعة فلا يمكن فيها كافة غفلة عن معنى كتاب ولا سنة ولا قياس إن شاء الله .

(٤) المصدر الرابع : الاجتهاد

وهو الرأي الفردي الذي يصدر عن علماء الشريعة تحت إرشاد القواعد العامة في القرآن والسنة والاجماع مما لم يرد به إجماع ولا نص في الكتاب أو السنة فتنبى عرضت قضية ولم يوجد في مجموعة أحكام القرآن والسنة والاجماع نص عليها فإن القرآن والسنة قد اعترفا بالاجتهاد كمصدر رابع من مصادر الشريعة الإسلامية وقد يسمى هذا المصدر لدى علماء الأصول بالقياس أو الرأي والمراد من كل ذلك واحد وأن تعددت

الأسماء وكلها تدل على الوسائل التي تستعمل للوصول إلى الحكم في القضية التي لانص فيها ولا إجماع . يقول الله تعالى « ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث مكنتم فولوا وجوهكم شطره » فاستقبال الكعبة في الصلاة يصيبها من رآها بلحظة ويقين ، وينحراها من غابت عنه ويجتهدون في تحريها فيصيبها بعض ويخطئها بعض وكل منهم صلته صحيحة لأنه قد امتثل ما أمر به في قوله تعالى « وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » ويقول عليه الصلاة والسلام : إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر . قال الإمام الشافعي رحمه الله : وفي هذا دليل على ما قلنا أنه كلف في الحكم الاجتهاد على الظاهر دون الغيب .

وهكذا أيها الأخوة فإن هذا المصدر الرابع من مصادر الشريعة الإسلامية وهو الاجتهاد يبقى على الدوام ، الأصل الثابت الذي يفرض أحكام الشريعة الإسلامية بكل جديد وفي كل زمان ومكان تحت أضواء النصوص القرآنية والسنة النبوية والأحكام الجماعية .

القرآن هو الدستور الخالد لهذه الأمة الإسلامية

ومن هنا أيها الأخوة - ومن أجل رسوخ هذه الأصول الأربعة للتشريع الإسلامي على مر العصور والأيام فقد امتاز التشريع الإسلامي بمزايا عظيمة لا يوجد لها نظير في أي تشريع آخر . ولذلك أيضاً كان هذا القرآن الكريم هو دستور هذه الأمة الإسلامية الخالد الذي لا يجوز تبديله ولا تعطيله كما لا يجوز لأي سلطة سياسية أو قضائية أن تنتقص شيئاً من أحكامه الكلية أو قواعده العامة وكان كما وصفه رسولنا الأعظم صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي رواه الترمذي حيث قال : ستكون قنن قالوا فما المخرج منها يا رسول الله ؟ قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعثكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله

لأعداء الإسلام لصعد المسلمين عن كتاب الله وسنة نبيه

لقد قام أعداء الإسلام بتخطيطات رهيبة لصعد المسلمين عن كتاب الله وسنة نبيه وإبعادهم عن شريعة ربههم وفنؤهم بتقليد حضارتهم وأخلاقهم ونظم حياتهم وقد نجحوا للأسف في كثير من البلاد الإسلامية بواسطة ابنائهم من أبناء المسلمين الذين غزوهم بثقلاتهم وريوهم في أحضانتهم وذلك أما بإبعاد الشريعة الإسلامية وعزلها كلياً عن الحكم وأحلال القوانين الوضعية محلها رغم مخالفي تلك القوانين من تهافت وتنقض وأما بتجزئة الأحكام وذلك بتحكيم الشريعة في جانب منها وهو الأحوال الشخصية كالواريث والوصايا والأوقاف وتحكيم القوانين في الجانب الآخر وهو الأحوال المدنية والمالية

قال الله تعالى « وانه لذلك — لك ولقومك وسوف تسألون » يقول تعالى مخاطباً نبيه : ان هذا القرآن لشرف لك ولقومك لنزوله بلغتهم وسوف تسألون يوم القيامة عن القيام بحقه والعمل به .

أيها الأخوة .. انه لا عذر للمسلمين الا يرجوعهم الى كتاب ربههم وسنة نبيهم وتحكيمهم لشريعة الله . يقول الله تعالى « وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله » ويقول « فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » ويقول « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » وفي الآية التي تليها « فاولئك هم الظالمون » ثم في الآية التي بعدها « فاولئك هم المفسدون » .

التخطيطات الرهيبة

والجزائية وما الى ذلك وكلاهما ردة عن الإسلام وصعد عن سبيل الله وكفر بآياته لانه كما يكفون الكفر بجحود كل القرآن يكون بجحود بعضه وكما يتحقق الكفر يرفض كل آيات الله يتحقق ايضاً يرفض بعضها . قال الله تعالى « المؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى الله العذاب » وقال تعالى « ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً اولئك هم الكافرون حقا » .

الامة الإسلامية لا تزال بخير والحمد لله

أيها الأخوة .. ان هذه الامة الإسلامية لا تزال بخير والحمد لله ولا يزال يوجد في كل زمان ومكان ما يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويجهرون بدعوة القادة والحكام للرجوع الى كتاب الله وسنة نبيه واقامة حدود الله في ارضه وهذا اكبر دليل على ان هذه الامة ان تترك دينها ولن تتخلى عن شريعتها وان الله تعالى ناصر دونه ومعل كلمته ومؤيد شريعته ولو كره الكافرون .

قال الله تعالى : « فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلاً ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين » .

وقال تعالى « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز » وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

محمد علي الحركان

الامين العام

لرابطة العالم الإسلامي

اخبار العالم الإسلامي * العدد ٥٣٦

وهو الذي لاتزيغ به الاهواء ولا تلتبس به اللسان ولا تنقض عجلانيه ولا يشيع منه العلماء من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم .

وقال خير الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه ان لا يضل في الدنيا ولا يفنى في الآخرة ثم قرأ قول الله تعالى « فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يفنى » وهدى الله هو القرآن الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

أقرار بعض الاساتذة الحقوقيين من علماء الغرب بامتياز التشريع الإسلامي على غيره

نود ان نشير هنا الى مقالته بعض اساتذة القانون الغربي من غير المسلمين عن صلاحية الشريعة الإسلامية لجميع الامم وفي كل زمان ومكان .

يقول الاستاذ يوسف زخريا استاذ تدريس الشريعة في الجامعة الامريكية في كتابه المسمى (الحضرات الشرعية) ان الشريعة الإسلامية تمتاز عن سواها من التشريع المعمول به في عصرنا الحاضر بلها شريعة مدنية صالحة للامم التي لاتزال تعمل بها سواء كانت هذه الامم مسلمة او غير مسلمة .

ويقول الاستاذ سانتى لانا : ان في الفقه الإسلامي ما يقنى المسلمين في تشريعهم المدني ان لم تقل ما يقنى الانسانية كلها .

ويقول الاستاذ هوكتنج استاذ الفلسفة بجامعة هارفارد في كتابه روح السياسة ، ان الشريعة الإسلامية تحوى بوفرة على جميع المبادئ اللازمة لارتقاء الانسان وحسينا من ذلك كله شهادة الله تعالى ومن

اكبر من الله شهادة حيث يقول « افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

عز المسلمين وشرفهم
بتمسكهم بكتاب الله
ورجوعهم الى تحكيم
شرعه



سعارنا ..

« من عمل صالحا من ذكر أو أنثى
وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة
ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا
يعملون »
قرآن كريم

نساء خالداً

عاتكة بنت زيد
الحلقة الخامسة والأخيرة
• أبو الشهداء

جاءها — علي بن أبي طالب — كرم
الله وجهه خاطباً فقالت : اني لأضن
بك يا ابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن القتل ، فأخذ علي
بقولها ورايها ، ثم كان يردد بعد ذلك
— من أحب الشهادة الحاضرة
فسيتروج — عاتكة .

ومن ارغب من — الحسين بن علي
رضي الله عنه بالشهادة ؟ وهو الذي
منح نفسه لله ، وباع ذاته لله ،
وعاش لله ومات في الله .
عرض نفسه عليها فقبلته ، فكانت
رفيقه جهاده وجلاده ارتحلت معه الى
الكوفة ، وصبرت معه يوم « كربلاء »
ورفعت بيدها خذه من التراب ، ثم
قالت نثرته باكية .

وحسينا ، فلا نسيت حسنا
أقصده أسنة الاعداء
غادره بكربلاء صريعا
جادت المزن في ذرى « كربلاء »
وكانت خاتمة مطاف حياتها الزوجية
شهادة الامام — الحسين — رضي
الله عنه ، ثم تأيمت بعده ، ولقيت
وجه ربها سنة أربعين للهجرة رضي
الله عن زوجة الشهداء وغفر لها ،
وانزلها من لدنه منزلاً كريماً .

كلمة الأسرة جدري حياتك

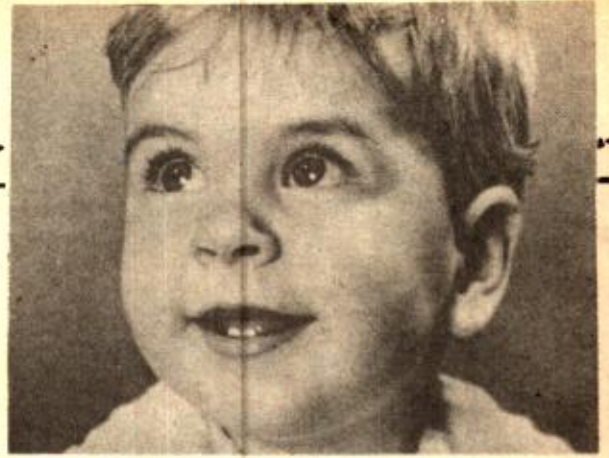
وملك وقته واحتفظ بشاته أمام ما
يعرض له من مصاعب فإنه قادر على
فعل الكثير ،
أختي المؤمنة
لا مكان للتريث فإن آتزم يـدور
بسرعة فلا تملقي بناء حياتك على
أمنية وخيال فالتأجيل لا يعود عليك
بخير فإن خير البر عاجله . أن التأخر
يعني أن تظلي فترة أطول أسيرة
سجن هواك ورغباتك الزائلة
وتفريطك في جنب الله وهذا تقصير لا
المهد مع الله فحدد حياتنا .
ترضيته لنفسك فيها أختي نجدد
أم مالك

يحب الإنسان دائماً أن يبدأ صفحة
جديدة من حياته ونجده يحدد العزم
دائماً على فعل شيء ما ولكنه يقرن
هذا التجديد بموعِد معين كان يقول
في يوم كذا سأفعل كذا ، وفي بداية
الشهر سأفعل كذا ... الخ ، وهو
في هذا التسويف يشعر أنه في هذا
الموعِد المحدد سيتجدد عزمه ويتدفق
نشاطه لاداء ما عزم عليه ، وهذا وهم
كبير ، لأن تجديد الإنسان لحياته
ينبع من داخل نفسه . فالإنسان
المقبل على العمل بعزيمة وصبر لا
تخضع الظروف المحيطة به مهما
سابت بل هو المستفيد منها إذا ما
اتكل على خالقه ورازقه وملك نفسه

إذا اراد الله بالعبد خيراً ..

ورد في الحديث الشريف « لولا
أن الشياطين يهيمون على قلوب
بني آدم لنظروا الى ملكوت
السموات » ، رواه أحمد .
فاللهم يا مقلب القلوب والابصار
ثبت قلوبنا على دينك وطاعتك

انه اذا اراد الله بعبده خيراً جعل
له من قلبه واعظاً ومن كان له من
قلبه واعظاً كان عليه من الله حافظ
وان معرفة الله تعالى تزيد مروءة
القلب جلاء واشراقاً ونوراً وهناء .



ركن الطفل

اضيفي الى معلوماك طفلك وحرارة الشمس

أختي الام .. الشمس نعمة من نعم الله القدير ومهمة جدا لاطفاننا فالشمس مفيدة في حدود المعقول وخاصة في أيام الشتاء وفي الساعات الاولى من الصباح في أيام السنة ، أما شمس الصيف الشديدة فحذار منها ففيها أشد الضرر فهي في غالب الاحيان تصيب طفلك بضربات السخونة أو ضربات الشمس ، كما أنها قد تصيبه بالالتهابات الجلدية الشديدة ولا يعني هذا تقييد حرية طفلك وحركته ولكن المطلوب الحذر ومنع الطفل من اللعب فترات طويلة تحت حرارة الشمس . ولا تنسى أن تعوض طفلك بالمياه والأملاح التي يفقدها وتزوديه بالفيتامينات من مصادرها الطبيعية .



- ١ - تدريب الطفل على ضبط المثانة بوضعه على القيصريّة أو المرحاض فور قيامه من النوم في الصباح أو القيلولة فإن ذلك ينبه المثانة الى التفريغ . يلي ذلك يوضع على القيصريّة بعد كل طعام ثم بعد ذلك بعد فترات محددة بحيث لا تترك له وقتا لبل ثيابه .
- ٢ - يجب أن لا تنسى الام انه اذا استغرق في اللعبة - يجب أن لا تؤنبه اذا اقلت منه العنان من واجبها تذكيره ومراقبته .
- ٣ - اذا ما رسخت عادة ضبط التبول في النهار - يبدأ تدريبه على السيطرة عليه بالليل على شرط أن لا يوقظوا من نومهم اذا أمكن - فقط قبل النوم وعند اليقظة وذلك بعد التمرن على تفريغ المثانة كلما استيقظت الام مثلا اي قبل نوم الام ١٠ مساء ، الثانية بعد منتصف الليل ثم عقب قيامه من النوم - ثمة نقطة هامة هي التأكد من أن الطفل قد أفاق تماما وهو يتبول فان العادة التي يراد استئصالها هي التبول وهو نائم .

تدريب الطفل على العادات الحميدة

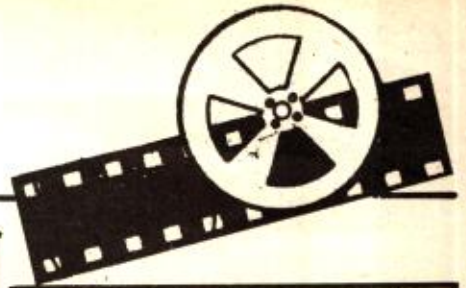
كبة برغل بالببيض

طبخ

- ٤ - يضاف الببيض ويعجن به جيدا مع الملح والفلفل الاسود .
- ٥ - تعمل من اللحم والبصل قبية بسيطة .
- ٦ - تعمل من العجينة اقراص صغيرة مستديرة وتحشى باللحم ونسوى باليد بشكل بيضاوي أو مستدير .
- ٧ - تغطى اقراص الكبة في الدهن الغزير وتقلب بهدوء حتى تحمر ، وتقدم حارة أو باردة . وتاكل بالهناء والعافية .

المقادير : كوبين برغل ، بيضتين ، نصف كيلو لحم ، بصله ، لوز وكشمش الطريقة : ملح وفلفل اسود ، دهن للقلي .

- ١ - ينقى البرغل ويغسل ثم يوضع في ماء مغلي ومملح على النار بحيث يغير مقدار انش واحد .
- ٢ - تخفف النار ويترك حتى ينشف ويتهدر مع التقليب .
- ٣ - يرفع من النار ويترك يبرد مع دعه بالمعلقة .



دعوة مغربية جديرة قتل لصالح مع العدو اليهودي

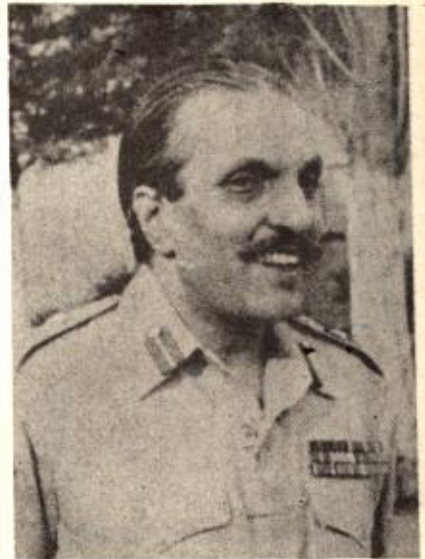


الاعتراف — بإسرائيل — وقال أحمد العلوي — أن الملك الحسن الثاني سبق أن طالب وهو يستقبل ناهوم غولدمان الرئيس السابق للمؤتمر اليهودي العالمي بأجراء مفاوضات واتصالات بين الفلسطينيين والإسرائيليين . وذكر — أن الرباط قد تكون المكان المناسب لعقد مثل هذا اللقاء . وسيكون ذلك بمثابة اعتراف متبادل وفي أن واحد من جانب الطرفين ، ولن يتبقى حينئذ سوى دعوته مؤتمر السلام للانعقاد بأقصى حد من النجاح طالما يتعلق الأمر بتجسيد هذا الاعتراف المتبادل عن طريق إنشاء دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل . وتستطيع أن تنتقل هاتان الدولتان بعد ذلك من مرحلة التعايش السلمي إلى مرحلة المصلحة مع قرية إبراهيم والتوصل كما يأمل الملك الحسن الثاني إلى إيجاد اتحاد يهودي عربي حقيقي .

وكالة الأنباء الفرنسية

٢٢ شعبان ٩٧ هـ
٦ أغسطس

اقترح اليوم أحمد علوي الوزير المغربي السابق الذي غالبا ما يعكس آراء القصر الملكي — اجراء مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين في الرباط لتسوية نزاع الشرق الأوسط وكتب يقول في صحيفة — ماروك سوار — التي يتولى ادارتها — أن الطريق الوحيد الذي يؤدي إلى السلام يتطلب بالضرورة اجراء مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين ويتعين أن يعترف كل طرف منهما بالطرف الآخر كمتحدث مسؤول . وأضاف أنه ما دامت الولايات المتحدة تعلن مسؤوليتها وتتولى إدارة الأمور فإنه ليس أمامها من سبيل الا استخدام نفوذها ووسائل الاقتناع بل والضغط لإرغام إسرائيل على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وهذا شيء سهل . لأن الدولة الصهيونية تعتمد في وجودها واستمرارها في الحياة على الولايات المتحدة الأمريكية وينفس الطريقة يتعين على الدول العربية أن تمنح الفلسطينيين بضرورة



حظر الاجتماعات في باكستان

قرر الحاكم العسكري في باكستان الجنرال ضياء الحق حظر اقامة اية احتفالات لاستقبال أو توديع زعماء الاحزاب السياسية الباكستانية أو عقد الاجتماعات الحزبية الا بعد الحصول على تصريح رسمي مسبق من السلطات المسئولة بوضع فيه عدد المجتمعين وأوجه النشاط التي ستمارس خلال أي اجتماع تجنبا لوقوع اية حوادث عنف في مثل هذه المناسبات . وطالب في بيان أصدره أمس من الزعماء السياسيين أن تتم تنقلاتهم في البلاد عن طريق الجو كلما تيسر ذلك .

أنباء الشرق الأوسط

٢٣ شعبان ٩٧ هـ
٧ أغسطس ٧٧ م



مؤتمر صحفي لوزير الخارجية الأمريكية

المشاورات الثنائية خلال انعقاد الدورة القادمة للجمعية العامة .

وبشأن اقتراح تشكيل فريق عمل من وزراء خارجية الدول المعنية بالنزاع في المنطقة قال السيد فانس : انه يتضح مما قاله الرئيس الاسد انه لا يؤيد مثل هذا الاقتراح بل انه اشار الى انه يؤيد باخلاص اجراء مشاورات بين وزير خارجيته وبينه حول القضايا التي لا تزال بدون حل حول الاعداد لمؤتمر جنيف .

وحول امكانية عقد مؤتمر جنيف قال فانس : لقد اعربنا عن اعتقادنا بإمكانية عقد هذا المؤتمر في خريف

هذا العام ولا زلنا نأمل في ذلك . ولكن هنا كالكثير مما يجب القيام به قبل ذلك الموعد وما يجب علينا ان نعمله هو ان نكتف جهودنا . وحول سؤال عما اذا كان قد عرض مقترحات محددة على زعماء الدول التي زارها رد السيد فانس - بالإيجاب - .

وسئل السيد فانس في مؤتمره الصحفي عما اذا كان يعترم القيام بجولة اخرى في المنطقة قال - انه سيزور بعد انتهاء محادثاته في تل ابيب كلا من عمان ودمشق والاسكندرية .

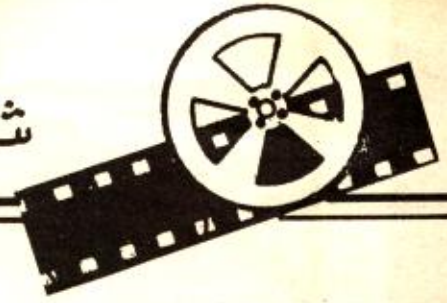
صوت أمريكا

عقد وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس مؤتمرا صحفيا مساء السبت الماضي في عمان اثر المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الاردنيين .

واستهل فانس مؤتمره الصحفي بالاجابة على سؤال عما اذا كان يجد شيئا من التقارب بين الجانبين العربي والاسرائيلي فيما يتعلق باتسحاب اسرائيل وبتعريف السلام فقال : اعتقد ان هناك بعض التقارب بشأن طبيعة السلام اما فيما يتعلق بالمسألة الفلسطينية فاني لا أجد في الوقت الحاضر أي تقارب .

وسئل فانس عن موضوع الاراضي العربية المحتلة فقال : ان هناك دلائل على ان الاسرائيليين مستعدون للتفاوض حول مسألة الحدود . ولكنهم أوضحوا ان المدى الذي سينسحبون اليه سيتقرر من خلال المفاوضات مع الجانب العربي . اما الموقف العربي بهذا الخصوص فانه واضح ويتلخص بضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة . وعن امكانية استمرار المشاورات اثناء انعقاد الدورة القادمة للجمعية العامة اعرّب السيد فانس عن امله في استمرار المشاورات التي يجريها مع الاطراف المعنية . وقال انني اعتقد من خلال المحادثات التي اجريتها اليوم انه سيكون هناك نوع من

٢٢ شعبان ١٩٧٧ م
٦ أغسطس ٧٧ م



خطة عربية - أمريكية لتقليص النفوذ السوفياتي في البحر الأحمر

أسلحة عربية إلى الصومال . كذلك نص المخطط على تقديم السعودية مساعدات اقتصادية ومالية للصومال بما في ذلك تمويل شراء أسلحة من صنع غربي . وتقول صحيفة النهار أيضا إن الرئيس الصومالي سياد بري لا يمكنه إجراء تغييرات جذرية في حكومته بسهولة بسبب وجود عدد من الوزراء الموالين للاتحاد السوفياتي في الحكومة الصومالية . ومن المتوقع أن يحدث التحول على غرار التحول الذي حدث في مصر في شهر تموز يوليو من عام ١٩٧٢ عندما قام رئيس مصر أنور السادات بطرد ٢١ ألف من الخبراء السوفييت من الأراضي المصرية .

والثاني - هو زيارة رئيس جمهورية اليمن الجنوبي السيد سالم ربيع علي للسعودية ونص المخطط على زيادة المساعدات العسكرية والمالية لثوار ارتيريا لضعاف الحكم الحالي في اثيوبيا الموالي للاتحاد السوفياتي .

ومضت النهار تقول - إن المخطط قد بحث لأول مرة عندما اجتمع الأمير فهد ولي عهد السعودية بالرئيس الأمريكي جيمي كارتر في شهر مايو الماضي .

وتضيف المجلة - أنه تم الاتفاق بين الجانبين على أن تقوم الصومال بإلغاء معاهدة الصداقة الموقعة بينها وبين الاتحاد السوفياتي قبل نهاية السنة الحالية وأن تقوم الدول العربية وخصوصا مصر والسودان بتزويد القوات الصومالية المسلحة بقطع الفيار والتجهيزات العسكرية الأخرى في فترة انتقالية إلى حين وصول

فكرت صحيفة النهار العربي والدولي التي تصدر في باريس أن الدول العربية تعمل الآن على إقامة حزام أمني حول البحر الأحمر لتقليص النفوذ السوفياتي في هذه المنطقة .

وأضافت الصحيفة نقلا عن مصادر عربية في باريس أن هذه الخطة جاءت في أعقاب تنسيق بين الحكومة العربية السعودية ومصر والسودان وبتأييد

من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وإيطاليا .

وتقول الصحيفة أيضا - أن التطورات الأخيرة جاءت في أعقاب حدثين هما - قرار الولايات المتحدة وعدد من دول أوروبا الغربية تزويد الصومال بالسلاح الأمر الذي شجع الرئيس الصومالي سياد بري بحرق الجسور مع الاتحاد السوفياتي .

٢٢ شعبان ٩٧ هـ
٦ أغسطس ٧٧ م

والسودان والمغرب والعراق قررت أن تطلب من اليهود الذين تركوا هذه البلاد العودة من إسرائيل . وقد وجهت المجلة نداء إلى الدول العربية الأخرى للسماح بإعادة اليهود وكالة أنباء المانيا الغربية

٢٢ شعبان ٩٧ هـ
٦ أغسطس ٧٧ م

حذرت صحيفة البعث الرسمية من إعادة اليهود إلى الدول العربية التي سبق أن هاجروا منها وفكرت مثلا على ذلك حالة اليهودي الذي عاد إلى العراق واكتشف أنه يعمل عميلا لإسرائيل . وكانت الطبعة الأخيرة من مجلة - روز اليوسف القاهرية - قد ذكرت أن مصر وليبيا

البعث
تحذير من
عودة اليهود

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلة

مجلة أسبوعية إسلامية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي
المكوييت شارع المغرب ص.ب (٤٨٥٠) الضفّة

طلب تجديد اشتراك

الاسم
العنوان

تاريخ بداية الاشتراك في المجلة / تاريخ
رقم وتاريخ آخر وصل لعدد الاشتراك / تاريخ
رقم وتاريخ آخر وصل لعدد الاشتراك / تاريخ

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ارجو تجديد اشتراكي في مجلة "المجتمع" لمدة عام من تاريخ نهاية الاشتراك
السابق وان يستمر ارسال المجلة على العنوان التالي:

ومرفق لكم شيك / حوالة بريدية رقم
مقابل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التوقيع

التاريخ / / ١٣٩٩ هـ
الموافق / / ١٩٧٧ م

رقم الاشتراك

تجدد الاشتراك لمدة عام من / / الى / /
رقم وصل السداد بتاريخ / / الملاحظة



الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب كل مسلم ..

عن المنكر واولئك هم المفلحون) كما قال تعالى في كتابه العزيز (كذبت مهزلة اخرجت للناس تلمزون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وايضا في آية اخرى ، (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) ، وان المتتبع لآيات القرآن يجدها واضحة بيّنة تدعو كل مسلم مسئول عن هذا القرآن ان يبذل تصارى جهده للدعوة الى هذا الدين منفردا او كمن مع اخوانه في الله ، واستخدام كل طرق الدعوة المكنة وفي اي مكان كان . فالوظف عليه ان يدعو في مكتبته والتلميذ في مدرسته والجندي في وحدته والتاجر في سوقه وكل يدعو في مكان وجوده ولكن تفكر يا اخي المسلم وانت تدعو الى الله ان الدعوة ان تلخذ طريقها الى الناس ولن تجد اثرها الا اذا اخذت طريقها الى نفسك وبدأت انت بتنفيذ ما تدعو اليه ، ولنا في رسول الله كل صفات الداعية الحققة فاتبعوه وهكذا ينبغي علينا وعلى المسلم وهو يدعو ان يقف امام كل منكر ويساند كل عمل فيه الخير اي لا يكتفي بالدعوة بلسانه فقط بل عليه المساهمة

تعيش المجتمعات اليوم في جميع انحاء العالم وخاصة الكثرة من المسلمين حياة بعيدة عما رسمه الله لعباده من طريقة في انحية تقوم على اساس العبادة لله وحده والمسير في هذه الحياة طبقا لما اراد هو وحدده وقد اراد لنا هذه الطريقة لانه يعلم وهو العليم الخبير بانها خير ما يصلح للبشر في الدنيا والاخرة ولكن الكثرة من بني الانسان وخاصة المسلمين منهم الذين وعوا امر الله غرتهم الحياة الدنيا وتجمعوا شياطين الانس والجن ونسوا يوما سيحضون فيه على الله يوم تولى كل نفس ما عملت لذا فلقه من الواجب على القلة من المسلمين الذين اهتموا بالقرآن وسنة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم ان يخذوا بيد هؤلاء ويتخلصوا معهم حتى يصلوا الى طريق الامن ولقد حض القرآن في آيات بينت كثيرة على ان يقوم هؤلاء القلة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقل تعالى في كتابه العزيز في سورة ال عمران الآية ١٠ (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون

جريدة القبس .. وتعزية نصرانية

نشرت جريدة القبس اليومية تعزية لاحدى الاسر النصرانية ، وقد تضمن هذا الاعلان فقرة من فقرات الانجيل وفي اعلان اخر لنفس الاسرة دعوة لحضور مراسيم دفن الميت في احدى الكنائس بالكويت البلد الاسلامي لا اعلم اهو تحد للاسلام وللسلمين اما ماذا .

هذا وان نشر فقرات من الانجيل — كما نؤمن

بانه محرف ومنسوخ بالقران الكريم — يعتبر اعتداء مباشرا او غير مباشر على المسلمين انفسهم فما بالك اذا كان الاعتداء على دين الامة الاسلام وارجو الا يتكرر ذلك في جريدة اصحابها مسلمين وارجو الا يتكرر ذلك في جريدة اصحابها مسلمون ولي التوفيق ،

عبدالله بن محمد الطوع

الاجابية في دفع اعمال الخير الى الامام وصد المنكر ووقف انتشاره وقد افاضت السنة النبوية الشريفة الى الحث على الدعوة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورغبت فيه وتعال معي اخي المسلم لنقف مع بعض اقوال الرسول الكريم في ذلك ...

١ — عن ابن مسعود رضى الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون (خالصاء واصفياء) واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم ببدنهم فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلوبهم فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانهم فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل) كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد ضرب مثلا في صراع اهل الحق مع اهل الباطل وان على اهل الحق ان يأخذوا على يد الباطل لينجوا المجتمع من شرهم ثم ينجوا جميعهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك :

٢ — مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها وكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو اننا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا ..

فانه من الواجب على كل مسلم ان يعي قول رسوله الكريم وان يتدبر كل كلمة جاء فيها بحيث لا يمر عندها من الكرام لانه مسئول ومكلف باتباع قول الرسول لان في اطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم اطاعة لله كما قال الله تعالى في كتابه العزيز (من يطع الرسول فقد اطاع الله) وقوله (اطيعوا

الله وانرسول) وقوله (ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) والايات الدالة على ذلك كثيرة .

فعلى كل مسلم اطاعة الرسول باتتباع اقواله وافعاله لان اقواله وافعاله هي اوامر من الله جاء ليعلمنا اياها فهو لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ، ولكن ليحذر كل مسلم كل الحذر من الامر بالمعروف وهو لا يعمله وان ينهى عن المنكر وهو ياتيه حيث ان مثل هذا الشخص هو داعية سيء للاسلام . وقد وصف الله هؤلاء الأشخاص بانهم مقتوتون حيث قال جل وعلى (يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتنا عند الله ان تقولوا ما تفعلون) ، كما اشارت السنة المطهرة الى ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ويؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق (تخرج) افتاب (امعاء) بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا فيجتمع اتيه اهل النار فيقولون يا فلان ما لك الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت امر بالمعروف ولا آتية وانهي عن المنكر وآتية) فلتعلم يا اخي ان مجتمعك هنا وهناك والعالم كله يعج بالمنكرات التي لا ترضي الله ولا رسوله وتسير بالعالم كله الى نهاية المؤسفة فانه اذا ما استمر الوضع على هذه الحال فان لنا في القران لبرة فان اقواما كثيرة سبقتنا قد عصت الله ولم تتبع رسلها فسلط عليهم الله عذابه وانهم من اخرهم الا ما شاء الله فانه من الواجب علينا ان تضع يدنا فرادى وجماعات وننتظم ونقدموا للدين على كل المستويات وبكل الطرق الممكنة واضعين في اعتبارنا دائما الطريق التي اتبعها رسولنا الكريم في الدعوة الى الله وكما قلت سابقا ان من اسباب انتشار الاسلام لان الدعاة بدأوا بانفسهم فحببوا الاسلام الى الناس وهكذا يجب ان نفعل .

آراء وبريد القراء

كيف تصبح اديباً

أخي العزيز .. لكي تكون اديباً كما تريد، ينبغي لك أن تروض نفسك على أن تتطلع إلى كل شيء بصادفك باهتمام ، لتكشف فيه جديداً تضيفه إلى معرفتك وخبرتك . ان هذا العالم الواسع الذي نعيش فيه ليس بين كائناته كلها ما صغر منها وما كبر - شينان لا فارق بينهما ، مهما يبدو تشابههما كاملاً لأول وهلة ! حتى ذرات الرمل الدقيقة ليس بينها حبثان متساويتان في كل شيء ، وكذلك اجسام البشر وما تحوى من وجوه وعيون وانوف وفقون .. وغيرها .

وكذلك الانهار والاشجار والاحجار والاطيار .. وكذلك النجوم والغيوم وكل ما تقع عليه عينك .

فاذ شئت ان تصف جدولاً صغيراً او شجرة نامية على سفح تل فانظر اليهما جيداً ولا تمل من طول انظر حتى تدرك ما يميزهما من غيرهما من الجداول او الاشجار وحينما تمر امام بدال جالس امام متجره حاول ان تدرس جيداً مظهره وتبين تعبير وجهه ثم حاول - حينها تخلو الى نفسك - ان تصفه بقلبك في عبارات موجزة مركزة ، بحيث لاتختلط صورته في ذهن من يقرأ هذا الوصف مع صورة اخرى . وهكذا تستطيع متى نابرت على هذه الرياضة الفكرية الادبية ان يكون لك مستقبل عظيم في ميدان الكتابة والتأليف خصوصاً في كتابة القصة . والله ولي التوفيق .

أخوكم عبد العزيز انعم الله الوهبي
القصيم - ريادة الخبراء

« بالمعلومات »

بعض مبعوثي الدولة خارج البلاد ماذا يفعلون .

عادة ما نسمع في نشرات الاخبار ونقرأ في الصحف اليومية ان فلانا الفلاني وزير وزارة كذا واخر وكيل وزارة كذا سافروا للخارج لتمثيل الكويت البلد المسلم في مؤتمرات او اجتماعات دولية . ولكن اتضح اخيراً ان هناك بعض المبعوثين الذين يمثلون هذا البلد المسلم يسيئون اليه بصورة شنيعة لا أخلاقية فبدل ان يكون شغلهم الشاغل تلك المؤتمرات الدولية نجدهم يهتمون بالذهاب الى البارات ونوادى القمار والملاهي فهذه يسيئون لهذا البلد المسلم علماً بانهم مسلمون هذا ومن ناحية أخرى نجدهم يتصرفون وكأنهم اتوا للسياحة فهم يستغلون المهمات الرسمية بتبذير اموال الدولة في أمور شخصية تتنافى مع دين الدولة .

وعدم الجدية في هذه المؤتمرات والاجتماعات الدولية سوف يؤدي الى خسائر مادية ومعنوية للدولة .

وهذا ان دل فانما يدل على عدم وجود الوازع الديني لهؤلاء المبعوثين . ولكن كم اتسائل هل الحكومة تعلم بما يفعل هؤلاء المبعوثون خارج البلاد أم انها غافلة عنهم .

فان كانت تعلم فعليها ان تضع حداً لهؤلاء المبعوثين الذين يسيئون لهذا البلد بتبذيرهم لاموال الامة في الباطل وان كانت لا تعلم فعليها ان تراقب مبعوثيها في المؤتمرات والاجتماعات الدولية ، وان تسن التشريعات التي تكفل وقف هؤلاء المستهترين عند حددهم .

قارعي